

رمضان المبارك ١٣٨١
فبراير - مارس ١٩٦٢

خافضة الزيت



شَهْرُ رَمَضَانَ

في هذا العدد

بفلم الأستاذ عبد الفروس الانصاري

استطاع اليه سيلا .. ولا نكران في ان مشقة اداء الحج بالانتقال من بلد الانسان الثاني ، خاصة قبل عصر الاتصال السريع الحديث ، له اثره في الرياضة الجسمية والروحية الكبيرة للانسان .. ولكن نلاحظ من نصوص الحديث الذي حدد اركان الاسلام انه فرض الحج لمن استطاع اليه سيلا فليس على كل امرئ ان يحج ايا كان .. ان الحج فريضة على المستطيع فقط . وقد حدد الفقهاء الاستطاعة وبينوا شروطها ولوازمها وملابساتها .. اما الصوم فلم يقيد بشيء من هذا التقييد ... والذي لا يستطيع الصوم في رمضان من الرضانات له ان يفطره او يفطر فيه على قدر حاجة مرضه وأمدته . ولكن ذلك لا يخرج من عهدة فريضة صومه عليه .. ان عليه اذا استعاد صحته وعوفي من مرضه في اي وقت ان يقضي ما فاتته من صوم شهر رمضان الذي كان فيه مريضا . اما الحج فليس عليه الا ان يؤديه مرة في العمر اذا كان مستطيعا . وقد استبان لنا اذن ان شهر رمضان فرض دوري دائم على المسلم لا يخليه من حتمية صومه ، مرضه او سفره .. بل يقضيه اذا شوفي او اذا اقام .

والصوم امر خاص بالانسان نفسه يؤديه للتطهر من آثامه . وهو شهر الخير والبركات والحسنات ، والمسلم

فرض الله الصيام على المسلمين في جميع ايام شهر رمضان سواء كان تسعة وعشرين يوما ام كان ثلاثين يوما ..

والصوم اطول عبادة يؤديها المسلم في حياته لله تعالى ، ولذلك كان اجر الصوم عظيما . فقد ورد في الحديث القدسي : (الصوم لي وأنا اجزي به) لان تحمل المرء الامساك عن شهواته ومقوماتها مدة ثلاثين او تسعة وعشرين يوما متواصلة هو امر من الاهمية بمكان .. وليس الحج كذلك فأيام الحج بالفعل دون الاسبوع ، والانسان مباح له فيه الاكل والشرب . والحج وان كان رياضة جسمية وروحية مهمة فان الصوم رياضة جسمية وروحية اهم ... وبهما تجتمع الرياضتان مرتين للمسلم .. والحج ان كان من شروطه التجرد من المحيط والمحيط ، وهذا نوع من انواع الرياضة المزدوجة للجسم بتخفيفه من اعباء وأثقال الملابس . وللروح لتطهرها من الترف والزخرف فان الصوم بطول مسافة ادائه وبما فيه مسن نذب التخفف من الاكل والشرب والنوم للقيام بالعبادة في النهار والليل فانه ايضا يفوق الحج من هذه الناحية ، ولعل لذلك اثرا في تقديمه في اركان الاسلام الخمسة على الحج ، فانها : (١) شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و (٢) اقامة الصلاة و (٣) ايتاء الزكاة و (٤) صوم رمضان ، و (٥) حج البيت لمن

الصفحة

- ١ شهر رمضان
- ٣ يا باغي الخير ابشر
- ٥ في ربوع المملكة - الطائف (١)
- ١٠ موقدي (قصيدة)
- مشاهدات ابن جبير في بلاد العرب
- ١١ اهمية المحافظة على احتياطي الانتاج
- ١٣ دورة الكربون
- ١٧ الحياة الاجتماعية عند الانسان والحيوان
- ١٩ رامكو تسجل ارقاما قياسية جديدة خلال عام ١٩٦١
- ٢١ خليل السكاكيني
- ٢٣ مصنع الجبس الجديد في الرياض
- ٢٥ قرنتي في الربيع (قصيدة)
- ٢٨ الارادة والنجاح
- ٢٩ اختبر معلوماتك العامة
- ٣٠ الساعة (قصة)
- ٣١ ديوان «على الضفاف»
- ٣٣ (كتاب الشهر)
- ٣٥ هل من جديد ؟
- ٣٦ الحركة الادبية في العالم العربي
- الخلاقات العائلية وتجنبها
- (ركن المنزل)
- ٣٧ من تراث العرب
- ٣٨ الصفحة الضاحكة
- ٤٢ الجديد في دنيا الزيت

نافلة الزيت

مديرة سيف الدين عاشر

تصوير شهيد من

شركة النفط والغاز

المجلد التاسع

العدد التاسع

رئيس التحرير شبيب الأتوي

مساعد المحرر فؤاد الريس

صورة الغلاف

منظر داخلي لأحد المساجد الكبرى في المملكة العربية السعودية

المتطهر الصافي السيرة والسريرة فيه تراه
كالريح المرسلة في نفح اخوانه المسلمين
واسداء المعروف لمحتاجيهم وادخال
السرور عليهم ..

ويختتم المسلم الصوم بركة من ماله
يسيرة ، هي زكاة الفطر ، فقد دخلت
اذن فيه الزكاة المالية ايضا ، وهي مشروع
اسلامي اجتماعي عظيم - بعضه وهو
زكاة المال بشروطها ، ركن من اركان
الاسلام ، وبعضه ، وهو زكاة الفطر
تكملة لصوم رمضان الذي هو ركن من
اركان الاسلام .

وللصوم ثلاثة شروط هي الاسلام والعقل
والبلوغ .. ويثبت شهر رمضان بأحد
امرين رؤية هلاله ، او كمال شعبان
ثلاثين يوما ..

وأعتقد ان للصيام فلسفة عميقة ..
فللمادة في الانسان جانب وللروح
جانب .. وقد قسمت السنة الى اثني عشر
شهرًا .. احد عشر شهرا للجانب المادي
الغلبة فيه .. وأما الشهر الثاني عشر منها
وهو شهر رمضان فأريد للجانب الروحي
ان يتغلب ليكون موسما سنويا مستديما
تترفع فيه النفس البشرية الى الوجود ويكبح
جماعها عن الانهماك في المتع المادية .
ففي شهر رمضان جوع وعطش ، وفيه
كبت وحرمان من المتع المادية .. ومعنى
هذا كله هو تقوية مقصودة للجانب
الروحي من الانسان في شهر الايمان :
شهر رمضان .. فاذا خرج المسلمون من
هذه العبادة المديدة التي تأخذ عليهم
نصف سدس عامهم وسني حياتهم فانهم
يخرجون منها بعيد شامل يجمع لهم شتى
ألوان المتع الجسدية المباحة من اكل وشرب
ولهو مباح وزينة وغير ذلك . ومن دأب
شهر رمضان ان يحيي خلق المحبة والالفة
بين المسلمين ، كما انه يبعث في صائمه
التوبة والانابة الى الله ، واجتناب المنهيات
وامتنال المأمورات .



وفي شهر رمضان ترى مواكب المسلمين
من كل صوب وحذب تفعم بها
الجوامع ، فهذا تال للقرآن المجيد ، وهذا
راكع ساجد ، وهذا مستذكر نائب
خاشع ، وهذا سامع لدرس المواعظ وهذا
واعظ مذكر .

واذا عرضنا لفلسفة شهر رمضان ،
فلا بد ان نذكر ان من مزاياه الواضحة
تدعيم اركان صحة الصائمين .. فقد
اكّد العلم الحديث ان للصوم فوائد في
تقويم صحة الانسان ، ويصلح من
اجهزة الجسم وينفع في امراض القلب
وأفراض البدانة وضغط الدم والسكري
وأفراض الكلى والنقرس وأمراض المفاصل ..
ولعل هذا كله ناشئ من اراحة الجهاز
الهضمي من متابعة العمل المضني فترة
كافية من الوقت . ورائع ان يكون افطار
المسلمين الاوائل والاواخر على تمرات او
شيء حلو مع الماء .. قبل تناولهم للطعام ،
عقب غروب الشمس مباشرة ، فان السكر
والماء هما من اهم احتياجات جسم
الصائم .

ولما انه لا بد للصائم من فطور
عقب غروب الشمس مباشرة
فلا بد له كذلك من سحور .. والسحور
يكون حينما يبدو الفجر ، والسر في
السحور هو منع الانسان من مواصلة
الصيام من الليل الى الليل .. وفي هذا
ارهاق للجسم .. فلا بد للصائم اذن من
تناول الطعام والماء في طرفي الليل ..
استعدادا للامساك طيلة بياض النهار ،
وقد نهى الرسول عليه الصلاة والسلام
صحابته عن الوصال ، وشدد في ذلك ،
كما نهى عن صوم يوم الفطر لانه يوم
فرح ومرح للمسلمين . انه عيسد لهم
شامل ، جعله الله لهم تقديرا لصيامهم ،
بعد ان ادوه محتسين شاكرين ، له تعالى
نعماه عليهم بتوفيقه لهم لاداء فريضة
الصيام .

يا باغي الخير ابشر

علم الاساذ احمد علي

تَارِخُ بَدْءِ الصَّوْمِ

فرض صيام شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة بقوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) وبقوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) .

بَدْءُ شَهْرِ الصَّوْمِ

يبدأ المسلم صيامه بروية هلال رمضان لقوله صلى الله عليه وسلم (إذا رأيتموه (أي الهلال) فصوموا وإذا رأيتموه (أي هلال العيد) فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له) وسماحة الدين الاسلامي تتجلى في كل حكم من احكام الشرع ، فلم يربط الدين ببدء شهر الصوم بحساب او بمواقيت معقدة يحتاج المرء فيها الى آلات لا يعرف استعمالها الا من تمرن عليها واختص بها .. بل جعل توقيت الايام والاشهر بروية الهلال الذي يراه البدوي وهو في صحرائه ويراه الحضري وهو في مدينته (ويسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس ..) .

مُدَّةُ الصَّوْمِ

مدة الصوم من الفجر الى غروب الشمس وضبط القرآن هذه المدة بميزان يعرفه الصغير والكبير والجاهل والعالم فقال تعالى (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط

اما في المساجد او في البيوت بالتوجه الى الله بصلاة القيام او بقراءة القرآن وبالطواف حول الكعبة (وهو عبادة ميز الله بها سكان حرمه) املا في الغفران . فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة . يقول الصيام : اي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ، ويقول القرآن : منعته النوم فشفعني فيه فشفعان» (١) .

مكانة شهر الصَّوْمِ

روى ابو هريرة ، رضي الله عنه ، ان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يقول حين قدوم شهر الصوم : «قد جاءكم شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين ، وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم» (٢) . وثبت عنه ، صلى الله عليه وسلم ، انه كان يخاطب المسلمين وينبههم الى ما لهذا الشهر من الفضل والامتياز على سائر الشهور فيقول : «اتاكم شهر رمضان ، شهر خير وبركة ، يغشاكم الله فينزل فيه الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء فأروا الله من انفسكم خيرا ، فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل ..»

وكان من دعواته صلى الله عليه وسلم شهر رجب : «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ..»

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : - «في شهر رمضان تغلق ابواب النار وتفتح ابواب الجنة وتصفد فيه الشياطين وينادي فيه ملك : يا باغي الخير ابشر ويا باغي الشر اقصر حتى يقضي رمضان ..»

واستجابة لهذا النداء وهذا الداعي ، واتباعا لأوامر الله ، واحتسابا لجزيل اجره وعظيم ثوابه ، يستقبل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها هذا الشهر المبارك فرحين مستبشرين مهئين بعضهم بعضا ، ويتبارون فيه كموسم من مواسم الطاعة والعبادة - بأنواع من اعمال الخير والبر وفعل الحسنات ، بغية التقرب الى الله عز وجل ، وتزكية للنفس من ادران الآثام التي تراكت عليها اثناء السنة اتباعا للهوى وترضية للنفس الامارة بالسوء .. فتزدحم المساجد بالقائمين والعاكفين والركع السجود وتعمر البيوت والقصور والحوانيت والمتاجر بتلاوة كتاب الله العزيز ..

والاغنياء والموسرون ارتياحا في اخراج حق من اموالهم للسائل والمحروم وفي توزيع زكاة اموالهم على الفقراء والمساكين واسداء المعروف الى ذوي الحاجة من الاقارب والاباعد ... ويقضي المؤمنون نهارهم في صوم وصلاة وقراءة قرآن ، ثم في الليل يبدأون نشاطهم الديني بأداء صلاة المغرب ، ثم العشاء جماعة ، وبالاشتراك في صلاة التراويح ، وينصرفون بعدها اما لأعمالهم او يجمعون قليلا ، ثم يعودون الى مواصلة الطاعة

الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل) .
اي من بدء انبثاق نور الفجر الى الليل .

آدابُ الصَّوْمِ

لما كان هدف الصوم الاعداد للتقوى (لعلكم تتقون) وتهذيب النفس وجب على الصائم ان يحرص كل الحرص على ان ينزه نفسه عن كل ما يחדش الصوم بالقليل والقال والجidal ولغو القول وفحشه والغيبة والنميمة وأمثالها من الاقوال والافعال التي لا يرضاها لنفسه فيما لو وجهت اليه . قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام عن اللغو والرفث فان ساءت احد او جهل عليك فقل اني صائم اني صائم .. وقال ايضا : — من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه .

وقال : — رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر . ومن مجموع هذه الاحاديث يفهم الانسان هدف الاسلام من الصوم وهو ان الصوم عبادة يراد منها تهذيب النفس واصلاحها وترويضها لتكون كما جاء في الحديث : «فاذا تمكن الانسان من التغلب على هواه والسيطرة على شهوته فقد فاز في الامتحان ونال اجر الصيام واستحق جائزة الرب» . كما جاء في بعض الآثار : — من اتى عليه شهر رمضان فصام نهاره وصلى وردا من الليل وغض بصره وحفظ فرجه ولسانه ويده وحافظ على صلاة الجماعة وبكّر الى الجمعة فقد صام الشهر واستكمل الاجر وأدرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب . (والجائزة هي الغفران والعق من النار) .

ليالي رمضان والفطر والسحور

لما كان الاسلام لم يقصد من الصوم تعذيب النفس بل اراد تهذيبها وتركيتها وكبح جماحها ، رخص للصائمين بالتمتع في ليالي رمضان بكل ما يحرم عليهم نهارا من اجل

الصوم كالأكل والشرب (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) .

وحضّ الشارع الصائمين على تعجيل الفطر بعد غروب الشمس مباشرة ، فقال صلى الله عليه وسلم : — لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر^(١) . وخصص لهم قبل البدء في الصوم طعاما باسم السحور ليستعين به الصائم على صوم نهاره فقال صلى الله عليه وسلم : تسحروا فان في السحور بركة^(٢) وقال : عليكم بهذا السحور فانه هو الغذاء المبارك .

صلاة التراويح

وصلاة التراويح او القيام من مميزات هذا الشهر المبارك وهي تعد للصائمين نهارا قياما بالليل ، ولا تؤدى الا في شهر رمضان ، وبقيامه بها ينال الصائم اجر الصوم نهارا وأجر القيام في طاعة الله ليلا .

الاعتكاف

وهو تخصيص جزء من الوقت للبقاء في مسجد للعبادة . ومن الامور المستحبة والمسنونة في هذا الشهر الكريم تخصيص عشرة الاخير — وهو عشر الغفران وفيه يتحرى المسلمون الصائمون ليلة القدر (ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر) — للانقطاع للعبادة . فيعتكف الصائم في مسجد من المساجد ليصرف معظم اوقاته في عبادة الله بالصلاة وقراءة القرآن ومدارسته وعدم الخروج الى البيت مع الاحتفاظ بنظافة جسمه .

من افطر يوما من غير رخصة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من افطر يوما من رمضان من غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله وان صام^(١) . وعن ابي هريرة رضي الله عنه : من

افطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صوم الدهر وان صام .

مَنْ يُبَاحُ لَهُمُ الْفِطْرُ

يباح الفطر في شهر رمضان لكبار السن الذين لا يستطيعون الصوم ، وكذلك للمريض الذي لا يرجى برؤه . وأمثال هؤلاء يطعمون كل يوم مسكينا حسب مقدرتهم . والمرأة الحامل والمرضع اذا خافتا على نفسيهما افطرتا وقضتا وان خافتا على ولديهما افطرتا وقضتا وأطعمتا عن كل يوم مسكينا . والمسافر ، يفطر ويقضي .

أنواع الصَّوْمِ

الصوم انواع : — صوم فرض على كل مسلم ومسلمة وهو صوم رمضان ولا يباح الفطر فيه الا لأهل الاعذار الشرعية .

وصوم سنة وهو مثل صوم عاشوراء وستة ايام من شهر شوال وصوم يوم عرفة لغير الحاج وصوم ايام البيض وهي يوم ١٣ و ١٤ و ١٥ من كل شهر وصوم يوم الاثنين والخميس من كل اسبوع وصوم محرم وهو يوم العيدين الفطر والأضحى .

فَضْلُ مَنْ فِطَرَ صَائِمًا

عن زيد بن خالد الجهني ، رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيء .

جَوَازُ فِطْرِ صَوْمِ النُّطُوءِ

ثبت عن سعيد الخدري رضي الله عنه انه صنع طعاما فجاءه هو وأصحابه فلما وضع الطعام قال رجل من القوم : اني صائم ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : «دعاكم اخوكم وتكلف لكم» ، ثم قال : «افطر وصم يوما مكانه ان شئت»^(٣) .

(١) رواه احمد . (٢) رواه احمد . (٣) رواه البيهقي .

الطائف (١)

مُسْتَشْفَى الْأَمِيرِ مَنْصُورٍ الْعَسْكَرِيِّ

الامراض الصدرية ، وأمراض المناطق الحارة من بلهارسيا ومالاريا ، وأنفلونزا وبائية . ويكافح المستشفى بأطبائه وجهازه هذه الامراض مكافحة شديدة .. وبالمستشفى العسكري جراحان ، وطبيب تخدير ، وطبيرة نساء داخلية ، وطبيب اطفال ، وطبيب امراض تناسلية ، واخصائي اشعة ، وطبيرة امراض داخلية ، واخصائي صدر ، واخصائي انف وأذن وحنجرة ، واخصائي اسنان ، واخصائي عيون ، وصيديلي قانوني ، وطبيب مخبر .. والمعالجة كلها ودائما بدون اجر .. وبالمستشفى ٢٤ ممرضة ومساعدة و ٩ ممرضين ..

وبالمستشفى شرفة كبيرة في الدور الثاني لحمامات الشمس .. ومن اجمل ما ترتاح اليه النفس .. اللافتة التي تتصدر المستشفى فوق بابه الرئيسي :

«واذا مرضت فهو يشفين»

وفي الطائف مستشفيات اخرى هي : مستشفى الامير فيصل المدني .. ومستشفى السداد للأمراض الصدرية .. ومستشفى شهر للأمراض العصبية .. وكلها تابعة لوزارة الصحة . ونودّع مدير وأطباء المستشفى العسكري ، فنصاف القائد مختار علمدار .. فنقفز الى «جيبه» العسكري .. ونذهب معه الى مدرسة التربية البدنية للجيش .

تصل المطار .. وتأخذ سيارة .. تهبط بك الجبال الشم .. وتمشي في طريق متعرج طويل .. وأول ما يصادفك من بناء .. ذلك القصر المنيف .. القصر الملكي العامر .. انه ذو ابهة ورويق وكيان ضخم شاهق .. تطل اقواسه العربية الطراز عليك من بعيد .. وتتحدر حتى تلقى اول الطائف حيث المستشفى العسكري .. ودخلنا المستشفى وتفرغ لنا الدكتور عصام الدريدي رئيس اطباء منطقة الطائف بالشرح الموجز قال :

«انشئ المستشفى عام ١٣٧١ بعهد المرحوم الامير منصور وزير الدفاع طيب الله ثراه .. وإدارة الدكتور امين رويحة .. وكان المستشفى يستقبل اول افتتاحه المرضى العسكريين وعائلاتهم وأما المدنيون فبأوامر وزارية .. وأما المبنى الجديد .. وهو جناح فخم ضخم فأنشئ بعهد الامير مشعل واستلم بعهد الامير محمد بن سعود .. ويستوعب الآن ٣٠٠ مريض مع العيادات الخارجية والاشعة وجميع الشعب الاخرى .. ويقصد العيادة الخارجية يوميا حوالي ٣٠٠ مريض .. ويرقد يوميا بين ١٠٠ و ١٣٠ مريضا بالمستشفى .. والامراض الشائعة بالمنطقة :

من ان اهل السواحل يستمتعون بالبحر ورياضاته .. وأسماكه .. ولكن حر الصيف .. ورطوبته القاسية .. كثيرا ما تجعلهم يتمنون لو ان هنالك متنفسا لهم .. لو انهم قريبون من منطقة جبلية يهربون اليها من الحر والرطوبة .. والطائف .. بلد مثالية لأهل جدة ومكة على الاقل .. اذ ليست بعيدة بعدا يجعل من المتعذر على اهل السواحل ان يهرعوا اليها حين اشتداد وطأة «الاسد والسنبلة» ويستمتعوا بهواء لطيف وطقس جميل يذهب عن المرء كل آثار التعب والانهاك . وحين تكمل الطريق الاسفلت الى الطائف سنشاهد ارتال السيارات عند نهاية كل اسبوع .. اضعاف ما نرى الآن على طريق أبحر .. بل ستكون الطائف هي عاليه وبحمدون بالنسبة لبيروت .. وستعمر الطائف عمرانا منقطع النظير .. وستزدهر ازدهارا رائعا باذن الله .. وبهمة ونشاط السلطات المعنية التي لا تألو جهدا بتجميل البلدة .. وتخطيطها وغرس الاشجار .. وتعبيد الطرق .. ولقد كانت الفترة بين زيارتي للطائف هذه المرة والمرة الماضية حوالي سنة واحدة .. فلم يكن في السهل هذه المرة ان اتعرف على شوارعها الجديدة .. وعماراتها الشاهقة وحدائقها الغناء التي تتوسطها فلل حديثة الفن المعماري ..



مَدْرَ التَّيْبَةِ الْبَدَنِيَّةِ لِلجَيْشِ

وهذه المدرسة تشرف على التدريب العسكري لكافة الضباط وصف الضباط .. ليصبحوا مدربين رياضيا .. وفي المدرسة .. كرة السلة ، كرة القدم ، الكرة الطائرة ، التنس ، السكواش راکت ، كرة اليد ، حمل اثقال ، ألعاب قوى بأنواعها ، ملاكمة ، سيف شيش (مبارزة) ، خفة الحركة ، وكل دورة رياضية تتألف من ٤٠ ضابطا ، وتستمر الدورة ١٠ اسابيع .. ويستقدم لهذه الدورات ضباط من كافة مناطق المملكة ، ويعودون بعد التدريب لمناطقهم .. وفي كل ملعب استاد يتسع لبطعة مئات من المتفرجين .. ومساحة المدرسة حوالي ٧٠٠ متر في ٣٠٠ متر .. تحوي جميع الملاعب الرياضية ومنشأتها .. على انه ستنشأ صالة جمنازيوم واسعة .. وحمام للسباحة .. وحلبة للملاكمة .. وقد شاهدنا نحن في اثناء جولتنا مع القائد علمدار درسا في الملاكمة .. ودرسا في قفز الصندوق (الحصان الخشبي) .. ودرسا في رفع الاثقال .. وكرة السلة .. والكرة الطائرة .. ورمي القرص .. والشيش ..

وَارْزُقَهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ !!..

في معجم البلدان .. لما دعا ابراهيم عليه السلام «فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات» ، فاستجاب الله له فجعله مثابة ورزق اهله من الثمرات .. فنقل اليهم الطائف وكانت قريبة بالشام وكانت ملجأ للخائف اذا جاء أمين ، وقد اشتهرت ثقيف بذلك :

وانا لم نزل لجا وكهفا

كذلك الكهل منا والفطيم .. وقد زرنا رئيس الوحدة الزراعية السيد عبد الرحمن السراج وقد حدثنا السيد السراج قال : «كان في الطائف فرع لوزارة الزراعة ، وفي اواخر عام ١٣٧٨ حول الفرع لوحدة زراعية .. وغدت الوزارة تغذي الوحدة بالفنيين وباقي الامكانيات بالتدرج .. والخدمات هي :

- ١ - الارشاد الزراعي .
- ٢ - الارشاد العملي للمزارع على احدث وسائل الزراعة لزيادة الانتاج .
- ٣ - طرق تربية الاشجار وتقليمها .
- ٤ - غرس البساتين الحديثة .

٥ - خدمة المزروعات .

٦ - توزيع الاصناف الممتازة من بذور الخضروات والاسمدة الكيماوية بأسعار التكلفة .»

زيادة الرقعة الزراعيّة ..

واستطرد السيد السراج قائلا :

«الطائف كمدينة ، اتساعها محدود لانها محاطة بجبال .. ومياها قليلة .. وأما حول الطائف .. كوادي تربة مثلا .. الذي يبعد حوالي ١٢٥ كم. شرق الطائف .. ففي كل يوم تنشأ مساحات زراعية جديدة .. وكذلك في وادي الغريف شرق تربة .. وكذلك في رنية والخزمة وتبعدان حوالي ١٥٠ كم. عن الطائف .. فرنية والخزمة واديان متجاوران .. وتنشأ فيها مزارع جديدة باستمرار .. والماء متوفر فيها جميعا .. بكميات كبيرة .. ففي تربة مثلا .. مزرعة الامير الراحل منصور مركب على بئر هناك ماكتتان ٨ بوصة (اي ١٦ بوصة مجموعهما) .. ومع هذا لا تنقص مياه البئر شيئا واحدا قطعيا .. والماء على بعد ثلاثة امتار من سطح الارض .. والمهم في الامر ان هنالك مساحات كبيرة جدا في البلاد تحتاج للاستغلال . والوزارة تقدم اسمدة وبذور خضرة .. والاشجار يجلبها موردون .. بمواصفات صادرة من الوزارة .. يوثق بهذه الاشجار لجدة .. ومن هناك توزع على المزارعين لينقلوها لمزارعهم اينما كانت .. وأعمال الوحدة تبدأ من السيل الكبير .. والهدى غربا ... وإلى تربة والغريف شرقا على بعد ١٥٠ كم. .. وشمالا الى عشيرة .. وفي الجنوب الشرقي ثقيف وميسان ..

«فالأجزاء المرتفعة من المنطقة كالحدي والشفا وثقيف والطائف تصلح فيها زراعة الفواكه كالخوخ والتفاح والمشمش والبرقوق والفرجل والدراق ..»

حَقِيقَةُ لَاحِيَالِ !!..

«والمناطق المنخفضة تصلح لزراعة الموالح (الحمضيات) .. ففي تربة بلغ انتاج شجرة الليمون (بن زهير) الواحدة ١٠٠٠ ريال بالسنة .. وأعرف مزرعة ابرادها السنوي ٣٠٠٠٠٠ ريال (مزرعة با حمدين) .. وأعرف مساحة ٢ دونم (الدونم ١٠٠٠ متر مربع) مزرعة كوسي ابرادها السنوي بتربة ٦٠٠٠ ريال .. وأعرف

مزارعا في الغريف .. اشترى ارضا بـ ١٥٠٠٠ ريال .. زرع جزءا منها خضروات كوسى وطماطم .. فسدت ثمن الارض بالموسم بأقل من نصف سنة ..

«اشهر الفواكه بالطائف الخوخ الفاخر بالمثناة .. والعنب بالطائف عامة (والقميم) خاصة .. والرمان الفاخر العالمي الشهري وبوادي لية خاصة .. وقد زرعا الرمان الطائفي بمصر الرمان اصله من بلاد العجم .. نقل الى الجزيرة العربية .. ومنها اثناء الفتوحات العربية الى الاندلس .. وبعد اكتشاف امريكا نقل الى المكسيك ومنها الى امريكا كلها !!..»

«ويزرع البطيخ بتربة ويورد لمكة .. وموسم البطيخ يسبق موسم التين الشوكي (البرشومي) .. فعندما يظهر التين الشوكي يفقد البطيخ من السوق .. والبرشومي كثير جدا بمنطقة الطائف .. وجودته مضرب المثل ..»

مُكَافَحَةُ الْآفَاتِ الزَّرَاعِيَّةِ

وقال السيد السراج : «ان وعي المزارعين بالمنطقة بالنسبة لمكافحة الآفات الزراعية بتزايد مستمر .. ونزود المزارعين بما تزودنا الوزارة من الآلات والكيماويات .. ولدينا فني قائم بهذه الاعمال .. وقد عولجت ٣٥٠٠ دونم عام ١٣٨٠ و ٥٥٠٠ شجرة من كل الانواع .. صرف لها ٦٠٠٠ كيلو من كيماويات المبيدات المختلفة و ٢٣٩ ليتر مبيدات سائلة ..

«ولدينا طبيب ييطري للمعالجة بالامصال والادوية المختلفة الموجودة للوقاية والعلاج .. حتى اذا ما انتشر مرض وبائي كانت الخدمات البيطرية مستعدة لمكافحته حالا ..

«ولدينا ٣ تراكورات للتسوية بأقل من اسعار التكلفة .. نؤجر التراكور «دي ٤» بـ ٩ ريالات بالساعة لأية جهة .. بينما اجرة التراكور العادي غير الحكومي ٢٥-٥٠ ريالا بالساعة .. حسب بعد المسافة .. لدينا ٣ تراكورات لحرق الارض .. افرايتم ما تحرقون ؟»

إِفَامَةُ سَدِّ وَادِيٍّ ثَمَالَةٍ

هذا السد قديم في التاريخ .. يقال انه انشئ في صدر الاسلام .. الا ان جزءا منه بقي منهكما .. بفعل الزمن .. فالوزارة درست

مشروع ترميمه .. فوجدته صالحا .. لانه
سفيد وادي ثماله ووادي ليه .. وقد تمت
الابحات الدولية عليه .. وسيشرع في التنفيذ
قريبا باذن الله .. وسيكلف اقل من مليون ريال..

الأستواز

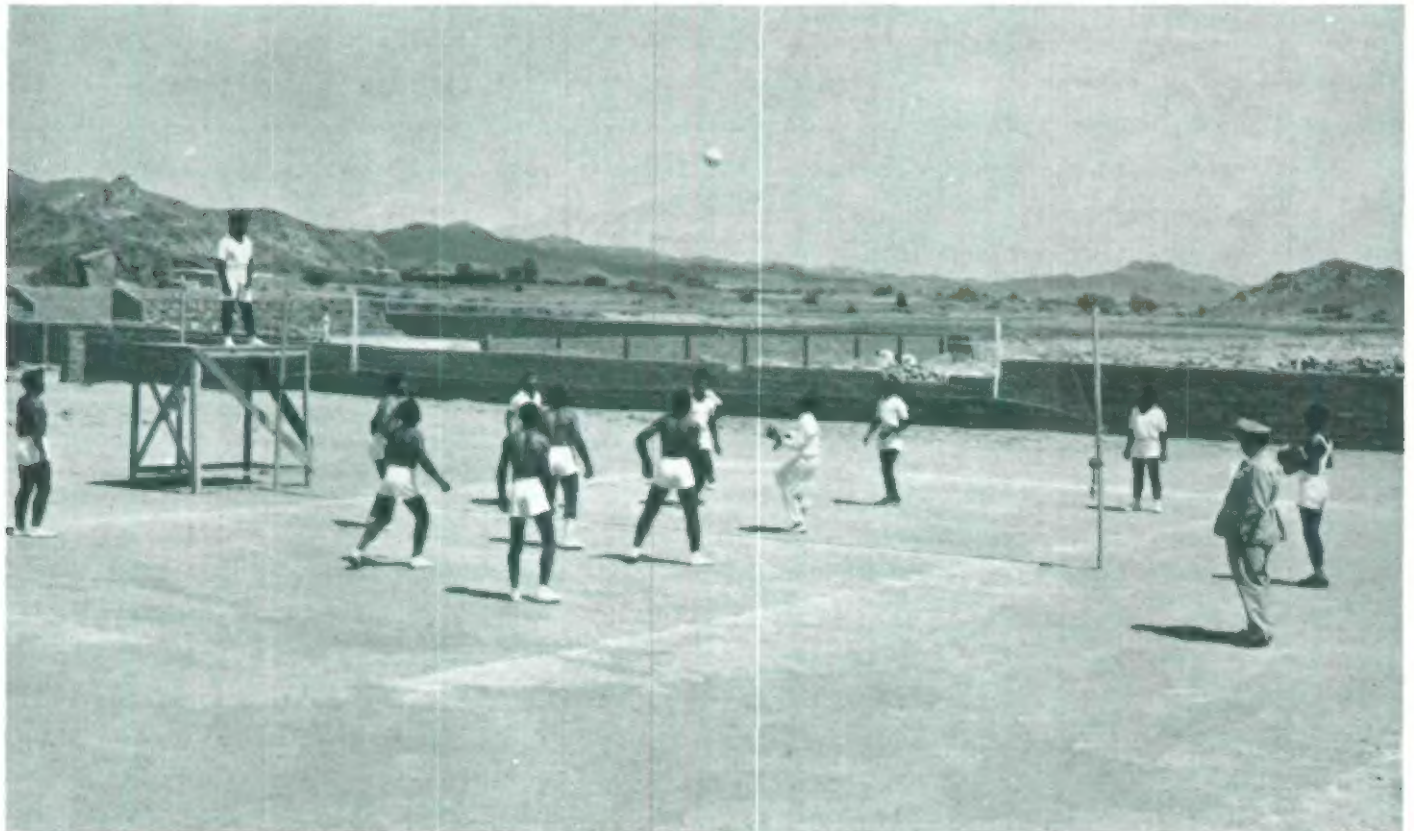
وتشرف الوحدة على حفر الآبار الارتوازية
بالحفارات .. وقد حفرت بئر فعلا ونجحت
بمنطقة الحوية .. فالماء يوجد على بعد ١٦ مترا
من سطح الارض .. وسمك الطبقة الموجود بها
الماء ١٧ ١/٢ مترا .. وقد شغلت عليها ماكينة
بماسورة مقاس ٤ بوصات طول الوقت .. دون
ان تتأثر بشيء .. كما يجري حفر بئر اخرى
بالمنطقة ذاتها .. وتقوم الوحدة بمراقبة اسعار
قطع غيار ماكنات الري لحماية المزارعين
ومساعدتهم ..

جمعيات تعاونية..

وتساعد الوحدة في تكوين جمعيات
تعاونية للمزارعين .. فالسهم قيمته ١٠ ريالات
وهو مبلغ زهيد جدا ليصير بمتناول الجميع ..



مبنى المستشفى العسكري بالطائف .



الرياضة البدنية في مدرسة التدريب العسكري بالطائف .



فيتقدم المزارع بعدد الاسهم التي يريدتها ..
ثم يصبح عضوا عاملا في الجمعية .. يتمتع
بامتيازات المساعدة والقروض ..
وقد طلبت الوزارة من هيئة الاغذية
والزراعة ايفاد خبير لدراسة مشروع زراعة
الغابات وتنشيطها ..

والتين والزيتون !!

والشجرة المباركة منتشرة ، انتشارا كبيرا
بالمناطق المرتفعة مثل ثقيف .. وجبال عسير ..
وهناك مشكل كبير بهذه الجبال .. اولا
وعورتها .. وثانيا بعدها عن قرى المزارعين ..
وانتشار القروء بالجبال .. وتعتبر القروء من
الآفات الزراعية .. لانها تلتهم الاثمار !! ..
ولتتلافى الوزارة هذه الآفات .. انشأت مشلا
في ابها .. توزع منه اشجار الزيتون المطعمة ..
لزراعتها بمناطق يمكن حراستها من القردة ...
وهناك مئات الملايين من اشجار الزيتون البري
في المنطقة .. وسيأتي اليوم بعد تطعيم هذه
الاشجار تدريجيا بحيث تصبح البلاد من
البلاد المصدرة للزيتون !! .. يكاد زيتة يضيء
ولو لم تمسه نار !! ..

الاشجار والغابات تحيط بالطائف .



العرعر والاشجار الباسقة والقلاع التاريخية تملأ جبال الطائف .

فما بعد العشيّة من عرار !!

وفي الشفا .. شفا بني سفيان .. عرعر ..
وشفا ثقيف ونيسان .. وبني مالك .. في جميع
المناطق المرتفعة .. ويعتبر العرعر ثروة غابات
ذات قيمة كبيرة ..

وانتاج شجرة اللوز الواحدة بمنطقة ثقيف
من ٢٠٠-٤٠٠ ريال بالسنة .. كما ويوجد
العنّاب في الهدى .. وتمتاز هذه المنطقة بجمال
مناظرها الطبيعية الخلابة .. ومع انك تقطع
بالسيارة من هنا لثقيف مسافة تستغرق ٨
ساعات .. الا انك وأنت تمر بجمال الطبيعة
الساحر الباهر تنسى اتعاب وعورة الطريق وطول
المسافة .. فالجبال هناك مكسوة بأشجار اللوز
والعرعر والزيتون .. وبأشجار عطرية .. وبالورد
والياسمين البلدي والرند .. ونباتات طبيعية كثيرة
جدا .. وبنية الوزارة الاستعانة بخير النباتات
الطبية للاستفادة من الثروة المعجزة هذه ..
والمنطقة هناك تعنى بتربية النحل .. والوزارة معنية
بارشاد المزارعين الى احدث انواع التربية لزيادة
انتاج العسل ..

هذا حديث عابر .. عن الزراعة ..
والثروة الحيوانية .. والغابات في منطقة الطائف
الرائعة .. الثروة المعطاء !! ..



الاثيل في الشفا .

من كُـل الثمرات !!

وظفنا بالطائف .. في شوارعها الحديثة ..
في اسواقها .. وبين بيوتها الحديثة .. وهذه
الاشجار النامية على جوانب الطرق .. وهذه
مخازن الحبوب بأنواعها في الاسواق .. انك
ترى هنالك جميع انواع السلع .. انك تقف امام
مدرسة دار التوحيد .. فتتظر هذه العمارة الشاهقة
التي كانت بالأمس القريب اقواسا قائمة .. لم
تكمل عمارتها منذ عهد الامير عون .. الى ان
اتم الشيخ محمد سرور الصبان العمارة كلها
وأهداها لوزارة المعارف .. وعرفت بمدرسة دار
التوحيد الآن .. ونمر عصرا بأحد الشوارع ..
فنرى الخيول العربية الاصيلة يمتطيها الامراء
السعوديون .. عرفنا منهم الامير خالد بن فيصل ..
انه منظر من مناظر الفروسية العربية التي قال
فيها امرؤ القيس :

مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل من عكل !!

«رئيس التحرير»



تصوير : عبد اللطيف يوسف

موقدي

للشاعر رياض معلوف

جلست مساءً الى موقدي
أقلب ناراَ تلظت به
والمح فيها شعور العذاري
وكم من احاديث هذي تشاع
وتعصف حولي العواصف هذي
وليل طويل ، طويل الحواشي
فيا غيث اهطل ويا برق ابرق
فهذي الغصون عليها تُعَنَّى
فاسمع منها شجّي لحون
وما همّ قلبي الشتاء وقربي
فتلك الخيوط كقوس الغمام
واهذاب عيني تعلق فيها
ومهما تطلّ ليلتي مسعد
وتصفّر حولي الرياح وتوهي
وعين السماء ترقرق دمعاً
فأهلاً بنار تبث الحياة

وإياه كنت على موعد
ففرقد جمر الى فرقده...
كذاك لسان الحسود الردي!
وثرثرة من فم الخرد
بليل طويل المدى اسود
بدون انتهاء متى يتدي!
ويا سحب هلي لنا وارعدي...
الهزارُ بمنقاره الأجود
طواها الشتاء لصيف الغد
حيبي يحوك الذي يرتدي!
تطلّ وتخفي بتلك اليد
وتعقد كالخيوط إن يعقد...
وليت صباحي لا يهتدي!
النوافذ جلدًا ولم تجلد...
على خد هذا الزجاج الندي!...
ومرحى بوهج اللظى العسجدي!!

حُشَاةُ اَهْلِ اَبْنِ حُبَيْرٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ

بِطْنِ الدُّكْتُورِ اِبْرَاهِيمِ اَمْدُ الْعَرُوبِيِّ

اجتمع اهل المشرق والمغرب ، فيباع فيها في يوم واحد من الذخائر النفيسة : كالجواهر والياقوت وسائر الاحجار ، ومن انواع الطيب : كالمسك والكافور والعنبر والعود ، والعقاقير الهندية ، الى غير ذلك ... من البضائع المغربية ، ما لو فرق على البلاد كلها لأقام لها الاسواق النافقة ، ولعمّ جميعها بالمنفعة التجارية . «
واعجب ابن جبير بطيب فواكه مكة قائلا : «وأما الفواكه ،

فكنا نظن ان الاندلس اختصت من ذلك بحظ له المزية على سائر حظوظ البلاد ، حتى حللنا بهذه البلاد المباركة ، فألفيناها تغص بالنعم والفواكه : كالتين والعنب والرمان ، والسفرجل والخوخ ... ومن اعجب ما اخترناه من فواكهها البطيخ ، وكل فواكهها عجب ، ولكن للبطيخ فيها خاصة من الفضل عجيبة ، وذلك لان رائحته من اعطر الروائح وأطيبها ، يدخل به الداخل عليك ، فتجد رائحته العبة قد سبقت اليك ، فيكاد

سنة ٥٧٨ هـ (فبراير ١١٨٢ م) ، ودون مشاهداته في بلاد العرب ، متوخيا فيها الدقة والامانة ، وقاصدا بها ارشاد من يأتي بعده من الحجاج وتعريفهم بتلك البلاد العزيزة على نفس كل مسلم .
وتعتبر رحلة ابن جبير سجلا تاريخيا ممتازا عن احوال بلاد العرب في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) ، حيث اتصف صاحبها بالقدرة على الملاحظة الدقيقة ، والعين البصرة الثاقبة . فترك معلومات قيمة عن تجارة الحجاز الداخلية والخارجية ، ومنتجاتها الزراعية ، وما يأتي اليها من واردات وحاصلات ، ثم تحدث عن سكانها وطبائعهم ومزاجهم وتقاليدهم . وانتقل في ارجاء نجد كذلك في طريقه الى العراق وأسهب في الاشادة بما حبه الطبيعة لتلك الجهات من مميزات وخيرات .

واستعرض ابن جبير مشاهداته في اسلوب سلس طريف ، فقال عن متاجر مكة المكرمة : « هذه البلدة المباركة ...

ناهدت بلاد العرب في العصور الوسطى سيلا متدفقا من الرحالة ، جاؤوا اليها لمشاهدة معالمها ذات الصلة الوثيقة بالتاريخ الاسلامي ، ولدراسة ما بها من كنوز الثروة ومصادر العيش الرغد . وتمتعت بلاد العرب بتلك الجاذبية لعاملين هامين ، اولهما ان بها البيت العتيق في مكة المكرمة ، والحج اليه فريضة ، والثاني انها تقع على اهم طريق للتجارة العالمية ، يصل الشرق الاقصى في الهند والصين بالاسواق العديدة في البلاد المطلة على شرق البحر الابيض المتوسط . وصار الوافد على بلاد العرب يجد فيها راحة النفس والروح ، كما ينشد بها عرض الحياة الدنيا ، كل حسب رغبته وميوله .

ويقف على رأس قائمة اولئك الرحالة الذين جابوا بلاد العرب الرحالة ابن جبير الاندلسي الموطن . خرج هذا الرحالة من بلاد الاندلس قاصدا الحج الى مكة المكرمة في شوال

يشغلك الاستمتاع بطيب رِيَّاه (رائحته) عن اكلك اياه ، حتى اذا ذقته خيل اليك انه شيب (خُلِطَ) بسكر مذاب ... ولعل متصفح هذه الاحرف يظن ان في الوصف بعض غلو ، كلا لعمر الله ! انه لأكثر مما وصفت وفوق ما قلت .

«ومن اغرب ما ألفيناه ، فاستمتعنا بأكله ، وأجربنا الحديث باستطابته — ولا سيما لكوننا لم نعهده — الرطب وهو في نهاية من الطيب واللذاعة ، لا يُسَامُ التفكه به ، وابانه عندهم عظيم ، يخرج الناس اليه كخروجهم الى الضيعة ، او كخروج اهل المغرب لقراهم ايام نضج الثين والنب ، ثم بعد ذلك عند تناهي نضجه يبسط على الارض قدر ما يجف قليلا ، ثم يركم بعضه على بعض في السلال ويرفع .»

وانقل ابن جبير بعد ذلك الى الحديث عن مشاهداته لتقاليد اهل الحجاز فقال : «ولأهل هذه الجهات الشرقية كلها سيرة حسنة ، عند مستهل كل شهر من شهور العام : يتصافحون ويهنئ بعضهم بعضا ، ويتغافرون ، ويدعو بعضهم لبعض ، كفعلهم في الاعياد ، هكذا دائما . وتلك طريقة من الخير واقعة في النفوس ، تجدد الاخلاص ، وتستمد الرحمة من الله عز وجل ، بمصافحة المؤمنين بعضهم بعضا ، وبركة ما يتهادونه من الدعاء .»

ولم ينس ابن جبير ان يعطي المرأة حقها في مشاهداته ، فتحدث عن ان البيت الحرام يفرد للنساء في اليوم التاسع والعشرين من رجب لاداء العمرة وحدهن فقال : «وفي اليوم التاسع والعشرين (من

رجب) افرد البيت للنساء خاصة ، فاجتمعن من كل اوب (جهة) ، ولم تبق امرأة بمكة الا حضرت المسجد الحرام ذلك اليوم ... ولا لم يبق حول البيت المبارك احد من الرجال ، تبادر النساء الى الدخول ، وتسلسل النساء بعضهن ببعض وتشابكن ، حتى تواقعن ، من صائحة ومُؤولة ، ومكبرة ومهللة ، وتمادين على ذلك صدرا من النهار ، وانفسحن في الطواف والحجر ، وتشفين من تقبيل الحجر واستلام الاركان . وكان ذلك اليوم عيدهن الاكبر ، ويومهن الازهر الاشهر ، نفعن الله به ، وجعله خالصا لكريم وجهه . وهذا اليوم الذي هو من عام الى عام ، فهن يرتقبنه ارتقاب اشرف الاعياد ، ويكثرن له من التأهب والاستعداد ، والله ينفعهن في ذلك .»

على هذا النهج الطريف روى ابن جبير مشاهداته في الحجاز حتى انتهى من اداء مناسك الحج ، وغادر مكة المكرمة في طريقه الى العراق . وأتاح له طريق العودة مشاهدة نجد والتحدث عن مباهجها ، ووصف مراكزها العديدة لتسهيل الانتقال عبرها . فقال : «بعد مغادرة المدينة بثلاثة ايام : نزلنا «بوادي العروس» ، ثم صعدنا منه الى ارض نجد ، ومشينا في بسطة من الارض ينحسر الطرف دون ادناها ، ولا يبلغ مداها ، وتنسنا نسيم نجد وهواءها المضروب به المثل ، فانتعشت النفوس والاجسام ببرد نسيمه ، وصحة هوائه .» وأشاد ابن جبير بما يلقاه المسافر من سهولة الحصول على المياه والغذاء فقال :

«ولما نزلنا قَيْد ، وجدنا المكان معمورا بسكان الاعراب . والمياه فيها بحمد الله موجودة في مصانع كثيرة ، كما ان الماء بهذا الموضع كثير في آبار ، تمدها عيون تحت الارض . ووجد الحاج فيها مصنعا قد اجتمع فيه من الماء من المطر ، فانترف للحين ، وامتألت ايدي الحاج من اغنام العرب بالمبايعه ، فلم يبق مضرب ولا خيمة ولا ظلالة الا والى جانبها كبش او كبشان ، بحسب القدرة .»

ونقل ابن جبير يروي مشاهداته عن نجد ومراكز تجمعات الحجاج بها ، ويشرح التبادل التجاري بين اهلها والوافدين عليهم بما يكشف عن الرخاء الذي تمتعت به تلك البلاد ، وما كان لها من مكانة محبوبة في النفوس . واختتم ابن جبير اعجابه بنجد قائلا : «وما ارى في المعمورة ارضا افسح بسيطا ، ولا اطيب نسima ، ولا اصح هواء ، ولا امد استواء ، ولا اصفى جوا ، ولا انقى تربة ، ولا انعش للنفوس والابدان ، ولا احسن اعتدالا في كل الازمان من ارض نجد . ووصف محاسنها يطول والقول فيها يتسع .»

وانتهت بذلك مشاهدات ابن جبير في بلاد العرب ، حيث ترك لنا تراثا قيما ، يجدر بطلاب الابحاث الاقبال عليه ، ودراسة ما فيه من جوانب تفيد في النهوض بتلك البلاد وخدمة مظاهر التقدم وال عمران بها . فالبيئة لا تتغير والتقاليد راسخة ، والانسان يعدل فيهما حسب احتياجاته ويلائم بينها وبين مطالبه ، كل ذلك على هدى الماضي ونبراسه .

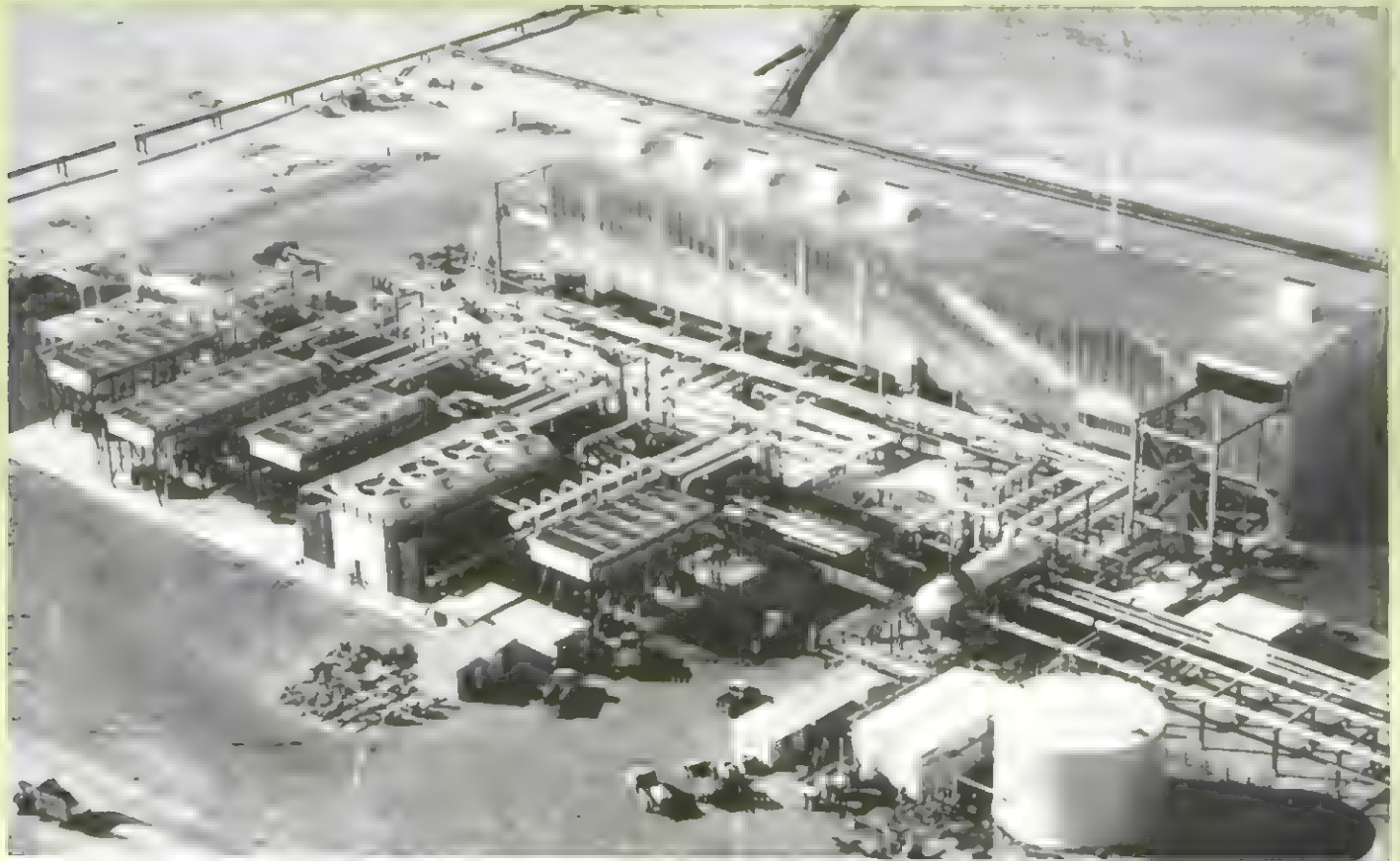
التكنولوجيا الحديثة في صناعة النفط

اذ ان اثرها في عمليات انتاج الزيت كأثر عمليات التنقيب عن الزيت . فرجال التنقيب عن الزيت ، مثلاً ، يقومون بالبحث عن الاماكن التي يحتمل وجود حقول زيت جديدة فيها .. اما هندسة الانتاج فتبحث دائماً عن اساليب جديدة للحصول على اعظم نسبة ممكنة من كميات الزيت الثابت وجودها في المكامن . وقد اصبحت طرق المحافظة على طاقة انتاج الزيت عنصراً ضرورياً في اصول هندسة البترول .. فهي تقوم بتوجيه كل طور من اطوار انتاج الزيت الخام والغاز الطبيعي . ولقد كان لطرق المحافظة على الانتاج الاثر الهام في « اكتشاف » كميات جديدة

وعندما زادت نسبة تكاليف البحث عن الزيت واستخراجه ، عرف الناس قيمة تلك الملايين من براميل الزيت التي تخلقت في حقول الزيت السابقة . ونظراً للحصول على معلومات اضافية اخرى بشأن طرق استخراج الزيت ، فقد اتبعت الاساليب العلمية المتقنة لتمكين صناعة الزيت من تحسين طرق الانتاج وازالة العوامل التي من شأنها التقليل من كمية الزيت المستخرج من الاحتياطي الثابت وذلك للحصول على اكبر نسبة ممكنة من الزيت الثابت وجوده . نجد ان المحافظة على الطاقة الانتاجية هي جزء مهم من الطرق الجيدة المتبعة في حقول الزيت ،

السنوات الاولى من صناعة الزيت ، اي عندما كانت تظهر فوق حقول الزيت غابات من ابراج الحفر الخشبية ، كانت الطريقة المتبعة في استخراج الزيت مجرد حفر آبار متجاورة وانتاج اعلى نسبة ممكنة من الزيت . غير ان نتيجة استخدام هذه الطرق في استخراج الزيت لم تكن في حساب رجال هذه الصناعة ، لان العوامل الطبيعية التي تؤثر في كميات الزيت الممكن استخراجها من المكامن لم يكن يعرف عنها الا الشيء القليل . وهكذا ادى اتباع هذه الطرق الى تخفيض الكميات الاجمالية المنتجة من الزيت من تلك الحقول وفقدان جزء كبير من احتياطياتها .

منظر خارجي لمعمل حقن الغاز في منطقة عين دار ، ويعتبر من اكبر معامل حقن الغاز في العالم .



من الزيت وذلك «بإضافة» بلايين البراميل الى احتياطي الزيت الخام الذي يمكن استخراجه. وتستخدم في عمليات المحافظة هذه معامل وأجهزة باهظة التكاليف .

حقول الزيت الواسعة في المملكة العربية السعودية بالقيام بدراسات واسعة شاملة لكل ما يتعلق بالطرق الحديثة للمحافظة على الانتاج . وقد تطورت هذه الحقول تطورا ملموسا في السنوات العشرين الاخيرة .. وكان هذا ، بالطبع ، الوقت الذي تقدمت فيه الاساليب العلمية الى اقصى حدود التقدم. ففي هذين العقدين تم انتاج ما يزيد على ٤ بلايين برميل من الزيت من مكامن الزيت في المملكة العربية السعودية . ومع ذلك ، يوجد الآن اكثر من ٤٥ بليون برميل من احتياطي الزيت الخام الثابت وجوده في المملكة العربية السعودية ، وكان اكتشاف هذه الكمية الوفيرة من احتياطي الزيت نتيجة استخدام وسائل التنقيب الفنية الحديثة وبرامج دراسة الطبقات

الارضية . كما ان طرق المحافظة على الانتاج التي يجري تطويرها واستخدامها في مناطق كثيرة ادت الى افضل الطرق الاقتصادية لاستخراج الزيت .

وتتميز حقول الزيت السعودية عن غيرها من حقول الزيت في العالم لكونها تمكن مهندسي البترول في شركة الزيت العربية الامريكية ، مثلا ، من تطوير كل مكمن من مكامن الزيت في منطقة الامتياز غير خائفين من تسرب الزيت الى آبار مجاورة تديرها شركات منافسة .

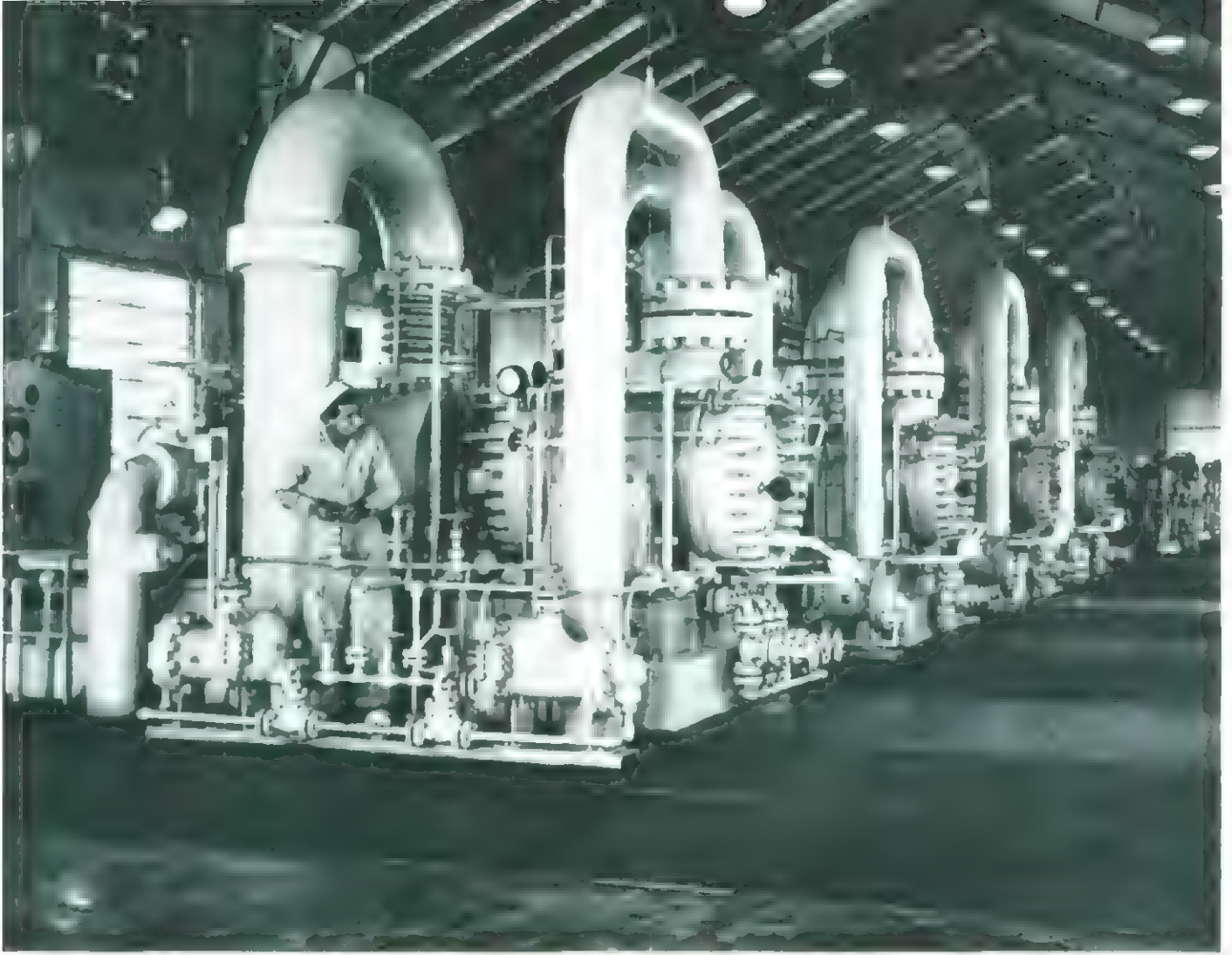
وهكذا فقد تمكن مهندسو ارامكو فعلا من تطوير حقول الزيت في المملكة العربية السعودية حسب الطرق المثالية المستخدمة في استخراج الزيت .. مثالية بالنسبة للانتاج بشكل اقتصادي وبالنسبة لطرق المحافظة على احتياطي طاقة الانتاج . لقد تمكنوا ايضا من حفر آبار للزيت حيث دلت التركيبات الارضية على ان الآبار ينبغي ان تحفر ، بالإضافة الى مراعاة الاسس العلمية المعروفة في حفر الآبار على ابعاد

منتظمة في المملكة العربية السعودية . تطورت معظم الاساليب الفنية المستخدمة في انتاج الزيت والمحافظة عليه تطورا ملحوظا في الولايات المتحدة الامريكية . ونظرا لاشتراك الكثيرين من السكان في ملكية الزيت وحقوق التعدين المتبعة في الولايات المتحدة ، فمن النادر جدا لأي شركة من شركات الزيت ان تجد نفسها في مركز تحصل بفضلها على جميع عقود الامتياز الخاصة بالتعدين في حقل من الحقول ... ونتيجة لذلك ، تجد الشركات هناك انفسها مضطرة لحفر اكبر عدد من الآبار في الاراضي الممنوحة لها - حسب عقود امتيازاتها - لتحمي حصتها من الاحتياطي تجاه الآبار المنافسة والمجاورة لها .

وبيعادل حقل تكساس الشرقية ، وفيه اكبر احتياطي ثابت للزيت في الولايات المتحدة ، تقريبا حقل «بقيق» في المملكة العربية السعودية من حيث مساحة السطح والاحتياطي الثابت وجوده . ويقدر عدد

معمل تركيز الزيت في منطقة بقيق وهو اكبر معمل من نوعه في العالم .





جانب من معمل حقن الغاز في بقيق .

نتيجة لعدم توفر الطرق الاقتصادية للانتفاع بها .

ولدى المقارنة بالولايات المتحدة ، نجد ان المملكة العربية السعودية ما تزال في طور البداية في تسويق الغاز . وبالرغم من عدم توفر المستهلكين للغاز ، فان كمية الغاز الموجودة في هذه البلاد تعتبر من اكبر الكميات التي يمكن استغلالها والانتفاع بها في بلدان العالم الحر خارج الولايات المتحدة . وقد استطاع مهندسو ارامكو خلال السنوات الاخيرة ان يحرزوا تقدما عظيما في الاستغلال الاقتصادي لآبار الغاز الممتزج بالزيت في المملكة العربية السعودية . ويبلغ مجموع ما انفقته الشركة في البحوث والمشاريع الجهرية المؤدية للانتفاع بالغاز الممتزج بالزيت

وينتدق الغاز الى السطح ممتزجا بالزيت ومن ثم يجب فرز كل منهما على حدة . وقد انشئت في الولايات المتحدة سوق كبيرة لتسويق الغاز الطبيعي بالاضافة الى آلاف الاميال من خطوط الانابيب لسد حاجة المستهلكين . ورجال الزيت الامريكيون ما زالوا يواجهون المشكلة المتعلقة بالغاز الفائض الذي تنتجه آبار الزيت والغاز معا . ويجري الآن باستمرار البحث عن افضل الطرق الاقتصادية للانتفاع من الغاز وتخزينه . وعلى الرغم من كل هذا ما زال المنتجون يرون أنه من الضروري حرق بعض الكميات الفائضة من الغازات التي تخرج ممتزجة مع الزيت . فمثلا ، نجد ان كمية تساوي حوالي ١٧ في المائة من الغاز المستخرج في ولاية تكساس تحرق

الآبار التي تم حفرها حتى الآن في حقل تكساس الشرقية بحوالي ٣٠ ألف في حين ان عدد الآبار التي حفرت في حقل بقيق لا تزيد على ٧٢ . والفرق الأهم في كلتا الحالتين هو ان ارامكو حافظت على طاقة حقل بقيق عن طريق المحافظة على الضغط فيه ، بينما صرفت في شرقي تكساس المبالغ الطائلة على حفر المزيد من الآبار لنفس الغرض . وعلى الرغم من وجود آبار قليلة نسبيا في حقل بقيق ينتظر ان يكون انتاج الزيت عاليا فيه .

من حقول المملكة كميات كبيرة من الغاز الممتزج بالزيت الخام . كما توجد هناك كميات مختلفة من الغاز الممتزج بالزيت في جميع الحقول المنتجة للزيت في العالم .

حوالي ٧٠ مليون دولار . ونجد في الوقت الحاضر ان اكثر من ٥٠ في المائة من هذا الغاز يجري الانتفاع به . وتحتل المملكة العربية السعودية المكانة الاولى بين البلدان المنتجة للزيت بكميات ضخمة في الشرق الاوسط في استعمالها للغاز الطبيعي .

شركة ويلعب غاز المملكة العربية السعودية دورا مزدوجا في المشاريع التي تقوم بها ارامكو بشأن المحافظة على طاقة الانتاج . كما ان معظم هذا الغاز يعاد اليوم الى مكامن الزيت الطبيعية الموجودة في باطن الارض ، وذلك لخزنه هناك حتى يأتي اليوم الذي يصبح من الممكن الاستفادة منه كليا . ولا يكون الغاز المضغوط داخل المكامن عاطلا عن العمل ، بل يحافظ على مستوى الضغط فيها وبالتالي على المعدل العالي لانتاج الزيت . وتستعمل في سبيل هذا الغرض عمليات عديدة مختلفة لحقن الغاز . ومن بين هذه العمليات مزج غاز البترول السائل بغاز الحقن العادي ثم حقن الخليط الناتج في مكامن الزيت الطبيعية . ففي بعض الاحيان ، يقوم هذا المزيج بنزع الطبقة الرقيقة من الزيت التي تتخلف عادة على جدران المكامن الداخلية . فعملية حقن الغاز تجرف هذه « القشرة » او الطبقة نحو الآبار المنتجة . (تبلغ مساحة الجدران الداخلية لكل مكمن للزيت حدا يفوق الخيال ، فهي تقارب ما مساحته ١٦ ألف قدم مربع في القدم المكعب الواحد من الصخور المسامية في مكامن الزيت) . وعملية حقن كميات الغاز الفائضة في احد مكامن الزيت لا تكون دائما صالحة .. اذ ان حقن الغاز في بعض المكامن ، قد يكون ذا اثر مضر في معدل انتاج الزيت .

توزيع آبار الزيت في كثير من الاحيان كميات اضافية من الغاز ، بالاضافة الى الكميات التي تخرج

من باطن الارض ممتزجة في الزيت . ففي مثل هذه الحالة ، تتطلب اساليب المحافظة المتبعة لدى ارامكو ، اقفال البئر ثم اعادة نشاطها فيما بعد ، الا اذا كان هناك استعمال مباشر للغاز الفائض . وتختلف اقتصاديات الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة الامريكية كثيرا عما هي عليه في المملكة العربية السعودية اذ ان نسبة كبيرة من غاز امريكا الطبيعي يستخرج من آبار الغاز الجاف (وهي الآبار التي تنتج غازا فقط) . ففي حالة تدهور سوق الغاز الطبيعي ، تغلق آبار الغاز حتى ينتعش السوق . اما في المملكة فيستمر استخراج الغاز الممتزج بالزيت الخام مع الزيت ولا يمكن ايقافه الا بايقاف عملية انتاج الزيت .

وتعتبر ارامكو ، حتى يومنا هذا ، اكبر مستهلك للغاز الطبيعي في المملكة العربية السعودية . وتمشيا مع سياستها التقليدية في انعاش تقدم الاقتصاد المحلي ، فقد شرعت الشركة بايجاد اسواق للغاز الطبيعي الذي ينتج لديها . ومنذ تسع سنوات خلت ، كلفت ارامكو شركة هندسية امريكية بدراسة شاملة لكل احتمالات استخدام الغاز الطبيعي في المملكة العربية السعودية . ومنذ سنتين او يزيد ، نشرت ارامكو كتيبيا خاصا عن ثروات الغاز الطبيعي الضخمة في المملكة العربية السعودية . هذا بالاضافة الى آلاف عديدة من الكتيبات التي جرى توزيعها على مختلف البنوك ، ودور الصحف ، ومؤسسات الاعمال ، ومكاتب الحكومات في بلدان متعددة . كما قامت مؤخرا شركة المانية ، على حساب ارامكو ، بدراسة واسعة للطرق التي يمكن الاستفادة بها من الغاز السعودي فقد شملت هذه الدراسة عددا من المنتجات التي يمكن صنعها اقتصاديا من الغاز الطبيعي .

أدت التطورات الاخيرة في اعمال نقل غاز البترول السائل المبرد بالناقلات الى قيام شركة ارامكو باستثمار ٨ ملايين دولار في اول مرفق من نوعه في العالم لانتاج وخزن هذا النوع من الغاز لشحنه في ناقلات خاصة مهيئة لهذا العمل . وقد اظهر نجاح نقل الغاز السائل من بحيرة «تشارلز» في ولاية لويزيانا الامريكية الى انجلترا انه يمكن التوسع في انتاج وتسويق غاز البترول السائل . فخلال العقد المنصرم ، تقدم العمل في انتاج واستهلاك غاز البترول السائل تقدما معتدلا في المملكة العربية السعودية . وقد باشر رجال الاعمال في المملكة بتأسيس شركات لتوزيع غاز البترول السائل ، وهم يقومون الآن بتسويق ما يربو على ٤٥ مليون برميل من غاز البترول السائل في العام الواحد . اما معدل مبيعات غاز البترول السائل في عام ١٩٥٠ فقد بلغ ٨٨ برميلا فقط .

وتستعمل المملكة العربية السعودية اليوم مكانتها اللاتفة بين بلدان العالم في استخدام العمليات التقدمية للمحافظة على طاقة الانتاج . وعلى الرغم من ان الطرق التي تستخدمها ارامكو في المحافظة على مستوى انتاج حقول الزيت في المملكة تعتبر مثالا رائعا للمحافظة على الانتاج ، فالشركة تأخذ بعين الاعتبار ان تقدما اعظم يمكن الوصول اليه في هذا المضمار . وقد انشئ كل حقول من حقول الزيت في المملكة العربية السعودية على أسس من الدقة العلمية لضمان افضل الطرق الاقتصادية في انتاج الزيت . وتعمل ارامكو جادة نحو ترويج استهلاك الغاز على نطاق واسع في المستقبل .

الاقتصاد عن طريق العلم والتطور هو شعار طرق المحافظة المتبعة في المملكة العربية السعودية .. وقد قيل «الاقتصاد دخل حسن بحد ذاته» .



دورة الكربون

بقلم الدكتور فؤاد صروف

- ١ -

المقدمة المتألفة ، والمادة الرصاصية اللون التي تمتد في جوف هذا القلم (المرسمة) الذي اكتب به ، والكتلة المتفحمة المتخلفة من حرق قطعة من الخشب ، والفحم الحجري الذي تشتد حاجة الصناعة اليه ، والبزيرين الذي يدفع محرك سيارتك ، والمطاط الذي تسير عليه ، وألياف القطن والصوف التي تغزل منها ملابسك ، بينها جميعا صلة قرى وثيقة ، هي انها كلها او جلها من عنصر الكربون. فاذا سألك سائل عن القلم فقل له ان المادة التي ترقم الكلام على الورق هي جرافيت ، ليست رصاصا على الاطلاق ، والجرافيت كالماص ، كربون حر .

ولو جمعت المركبات التي يدخل الكربون في تكوينها لأربت على جميع المركبات التي تصنع من جميع العناصر الاخرى . وقد احصيت هذه المركبات الكربونية ، فاذا عددها في احدث الموسوعات يوفي على المليون ، وهو يزداد ازديادا مطردا . ومن اجل ذلك قسم علم الكيمياء الى فرعين كبيرين ، احدهما الكيمياء غير العضوية ، والثاني الكيمياء العضوية ، التي تعنى بدراسة مركبات الكربون ، وان كان للكربون مركبات اخرى قليلة تدخل في عداد المواد غير العضوية .

- ٢ -

من مركبات الكربون العضوية ، يستمد

ولكن المادة الحية نفسها ، في ابسط اشكالها ، ما كانت لتكون لولا الكربون . وقد جاء في الطبعة الاخيرة من الموسوعة البريطانية : «لولا هذا العنصر لما قامت الحياة» .

- ٣ -

وليس لعنصر الكربون دورة واحدة وحسب ، بل دورتان .

اما الاولى فحادثة في قلب النجوم حيث تتفاعل عوامل الحرارة العالية ، والاصطدام المستمر بين جسيمات الذرات ، وما تنصيده هذه الجسيمات وما تطلقه من دقائق المادة الاولية ، وتآلب هذه العوامل على عنصر الكربون ، فتحوله على مراحل وخلال فترات قصيرة او دهور طويلة ، من كربون ١٢^(١) الى نتروجين مشع ، الى كربون ١٣ ، الى نتروجين من نوع ثان ، الى اكسجين مشع ، الى نتروجين من نوع ثالث وأخيرا الى كربون ١٢ مع اطلاق نواة هليوم . اي تبتدىء الدورة بالكربون ١٢ وتنتهي بالكربون ١٢ مع انطلاق نواة هليوم . ومعنى هذا الانطلاق ان الدورة اسفرت عن انبثاق مقدار من الطاقة . وهذه الدورة عند علماء الفيزياء الفلكية ، وفي طليعتهم هانز بيث ، هي احد مصادر النشاط الحراري الهائل والاشعاع المستمر الذي تتصف به النجوم في افلاكها . ونظرية بيث في مصادر حرارة النجوم واشعاعها ، هي احد الاصول التي يعتمد عليها رجال

الناس معظم الطاقة التي يحتاجون اليها في بيوتهم ومصانعهم ووسائل نقلهم ، سواء اكان الى الفحم مردها ام الى النفط ام الى الغاز الطبيعي او الحطب وحسب . ومن هذه المركبات ايضا كل مادة يغتذي بها الانسان او الحيوان ، سواء انباتية كانت ام حيوانية ، فهي التي تبني انسجة الجسم وهي التي تولد الطاقة والحرارة اللتين تلازمان النشاط الحيوي ، ومن هذه المركبات اخيرا نصنع الالياف التي ننسج منها ملابسنا ، وننخذ الجلود التي نصنع منها احذيتنا ، والجرافيت والورق والسناج وغيرها من مواد الكتابة والطباعة ، وما عداها كثير لا يكاد يدركه الحصر . فالكربون هو عنصر الحياة ولن نجد مادة عضوية ليس فيها كربون .

مقدمة ان جسم الانسان والحيوانات والنباتات العليا ، تحتاج الى عناصر اخرى ، لتستقيم لها اسباب الحياة ، كالبيود الذي تفضي قلته الى مرض الجحوظ (الغواتر) ، والكلسيوم والمغنيسيوم اللذين يدخلان في تركيب العظام ، والحديد الذي يعد مادة اساسية في اليحمور (الهيموغلوبين) الذي ينقل الاكسجين في الكريات الحمر من الرئتين الى خلايا الجسم ، والفلور الذي يصون ميناء الاسنان فان قلّ اشتد تعرضها للنخر ، والبور الذي ينتهي نقص مقداره في التربة الى ضمور بعض النباتات وسقمها .

العلم والصناعة والحرب في صنع القنبلة
الحرارية النووية .

— ٤ —

وأما الدورة الثانية ، فهي دورة الكربون
على الأرض وما يحيط بها من غلاف
غازي .

ور سأل سائل أي الأفعال الحيوية
الكيميائية اعظم شأنًا وأعمق اثرا
في استمرار الحياة على الأرض . لأجمع
العلماء على القول بأنه فعل التمثيل الضوئي
الكيميائي لثاني أكسيد الكربون بوساطة
النبات الأخضر . فالحياة طرا ، على
الأرض ، رهن بهذا الفعل ، الذي يحول
طاقة الشمس الى اشكال تستطيع المادة
الحية ان تستفيع بها في الأفعال الحيوية .
وقد اطلق العلماء على هذا الفعل وصف
« التركيب الضوئي » (Photosynthesis) .

في محيط الهواء الذي يلف كرة الأرض ،
مركب غازي من مركبات الكربون يعرف
باسم « ثاني أكسيد الكربون » . وهو الغاز
الذي يستعمل في بعض انواع الشراب
الفوار (الغازوزة ، مياه الصودا) او في
الاجهزة المعدة لاطفاء الحرائق . فالنبات
يستنشق (كما يستنشق الحيوان) الهواء
فيدخل ثاني أكسيد الكربون ورق النبات
ويتشر فيه وعندئذ تحصل العملية التي لم
يزل العلماء يبحثون عن سرها : عملية
التركيب الضوئي . ففي اطواء اللفة الخفية
بين ضوء الشمس ، وحبات اليخضور
(الكلوروفيل) في ورق النبات ولحائه ،
والكربون المستمد من ثاني أكسيد الكربون ،
والماء ، تتركب المواد العضوية الاولى التي
لا حياة بدونها ، وينطلق من التفاعل
اكسجين حر « يجمد » الهواء . هنا تصنع
اول ما تصنع المواد النشائية
(الكربوهيدراتية) . ولما كان الحيوان عاجزا
عن الانتفاع انتفاعا مباشرا بثاني أكسيد
الكربون في توليد مركبات عضوية ، فمن
الواضح ان الاحياء جميعا تعتمد كل

الاعتماد على صنع المواد النشائية بالتركيب
الضوئي في الخلايا الخضر في النبات ،
ثم تتحول هذه المواد ، على مراحل وفي
اشكال متنوعة ، الى خشب ولحم وفحم
وقرن وعصب وعظم .

وفعل التركيب الضوئي يشمل مقدارا
من ثاني أكسيد الكربون يبلغ وزنه ٤٠٠
ألف مليون طن كل عام .
من هذه المواد النشائية الاولى ، تتطور
مواد اخرى في النبات والحيوان ، حتى اذا
ما ادرك الموت الاحياء ، بدأت اجسامها
تتحلل بالاكسدة الوثيدة ، فيتكون من
انحلالها ثاني أكسيد الكربون ويعود الى
الهواء ، فتتم الدورة .

— ٥ —

قلنا فيما تقدم ان الناس يعتمدون
على الكربون في معظم الطاقة
التي يستخدمونها في شؤونهم ، وسر هذا
القول بين الآن . فطاقة الفحم والنفط
والغاز الطبيعي التي نستعين بها في مصانعنا
وأفراننا ومطابخنا وسياراتنا وطائراتنا ، مردها
الى تلك المادة النشائية السكرية التي تكونت
اولا في الورقة الخضراء بفعل التركيب
الضوئي ، فاخترنت بين ذرات جزيئاتها
طاقة من طاقة الشمس ، ثم تحولت
سلولوسا وخشبا ، او جزيئات حيوانات
دقيقة اغتذت بها ، ثم طمرت في عهد
ماض سحيق بفعل عنيف من افعال الطبيعة
في جوف الثرى ، ثم كرت عليها الدهور
بالحرارة والضغط ، فاذا هي اليوم مصدر
طاقة لن نظفر ببديل له حتى نلجم طاقة
الشمس ونفجر الطاقة النووية على نطاق
اقتصادي واسع .

ولما كان النفوذ الى سر التركيب
الضوئي ، ومحركاته في معامل العلماء ،
كفيلا بتوفير موارد لا تنفذ لمواد الطعام
والطاقة ، فقد اقبل العلماء ، مندفعين
بشوق المعرفة وضغط الحاجة ، الى الاكباب
على دراسة هذا السر ، وقد روي في

العهد الاخير انهم قد ساروا اشواطا
فيها (٢) .

ش ان للكربون فائدة علمية جديدة .
فالكربون المؤلف (١٢) له اربعة
نظائر احدها رقمه (١٣) غير مشع ،
واثنان رقمهما (١٠ و ١١) مشعان ولكن
نصف حياتهما قصير ، وأما الرابع
فكربون رقمه ١٤ وهو مشع ونصف حياته
٥٥٠٠ سنة ، أي انه اذا ما انقضت عليه
هذه المدة الطويلة ، فقد نصف قدرته على
الاشعاع . ومن هنا شأنه العظيم في
تأريخ طائفة من حوادث التاريخ القديم .
ذلك بأن بعض ذرات الكربون التي في
الهواء ، هي ذرات الكربون (١٤) المشع ،
وتدخل كسائر ذرات الكربون المؤلف في
تركيب ثاني أكسيد الكربون ثم في المواد
العضوية التي تتألف منها اجسام النبات
والحيوان . ولكن متى مات الحيوان او
قطعت الشجرة ، كفتا كلاهما عن تمثيل
الكربون بحسب الدورة الثانية التي تقدم
ذكرها . فاذا ما عثر الباحث الاثري في
مقبرة قديمة على خصلة شعر او قرن
حيوان او كسر عظام او قطعة خشب ،
فانه يستطيع ان يقيس ، بأساليب دقيقة
معينة ، مقدار ما ينطلق منها من اشعاع
الكربون ١٤ ، ثم يقارنه بما يشعه الشعر
او القرن او العظم اليوم ، بحسب جدول
معروف ، فيستطيع استنادا الى معدل
اشعاع الكربون ١٤ ومدى « نصف
حياته » ، ان يعرف متى مات صاحب
الشعر او القرن ، او متى قطعت الشجرة .
بشيرة طريقة جديدة لا تكاد تبلغ
العشرين من العمر ، ولكن
اصحابها دائبون على تحسينها وهم لا
يعرضونها على انها بديل من الطرائق
الاخرى المتبعة لتعيين التواريخ ، بل
معوانا جديدا للمؤرخين والاثريين على
التدقيق ، وقد اجدت حتى الآن جدوى
كبيرة (٣) .

الحياة الاجتماعية عند الانسان والحيوان

بفلم الاساذ محمد مراد البطاسي

مخبر الطريف ان نعلم ان خلايا المخ العصبية تبلغ حوالي عشرة ملايين خلية في الانسان وترتبط هذه الخلايا بأنسجة عصبية لها اهميتها الكبرى في التكوين الوظيفي للمخ البشري .. واذا قورن هذا المخ بأمخاخ الحيوانات الفقيرة العليا كالشimpanزي او القردة ، فان مخ الانسان يبدو وكأنه عملاق في عالم كله اقزام . ويتميز مخ الانسان في تعقيد تكوينه وفي عمق وسمو الوظائف التي يقوم بها .

وفي هذا المجال يجب ان نذكر ان لغة الحيوانات تختلف عن لغة الانسان في ان الاولى اصوات منفردة تعبر عن حالة انفعالية خاصة . تنبع من اصول غريزية فطرية . فالكلب مثلاً ينبع بعد ولادته مباشرة حتى ولو عزل عن اي كلب آخر ووضع في بيئة حيوانية اخرى . وهو بذلك غير مقلد وغير متأثر بالبيئة الاجتماعية الجديدة ...

بينما نجد ان الطفل العربي اذا نقل بعد ولادته مباشرة الى بيئة اخرى تتكلم غير العربية - كالانجليزية مثلاً - فانه يتحدثها كأني طفل انجليزي . ويفهم من هذا ان تعلم اي لغة ما ، امر مكتسب يساعد على اكتسابها البيئة الاجتماعية . والحيوان ليست لديه القدرة على الاكتساب من البيئة .

مخبر زاوية لا تقل اهمية عن اهمية اللغة ، نرى التعلم والتعليم في مستوياتهما التي تعتمد على الادراك والتفكير والاستفادة من البيئة والتراث القديم - قاصران على الانسان . اذ ان الحيوان يسير في هذا النمط على التقليد

اصطلحت عليه الجماعة . القيم والمعايير التي تهيمن على حياة الانسان انما هي وليدة ثقافته وهي تختلف احياناً من شعب الى شعب ، ومن جيل الى جيل . وقد تتطور وترقى برقي المثل العليا السائدة وبجهود قادة الفكر .

بينما الحشرات الاجتماعية لا تدري في حياتها جنوحاً او نفوراً ، لانها لا ترى لحياتها طريقاً غير الذي تسلكه . فهي اجتماعية بالفطرة - ترث صنف حياتها المختلفة مع ما ترث من صفات بيولوجية (حيوية) وفسولوجية (عضوية) . فهي اشبه ما تكون بآلات تلقائية صماء ، تحركها انماط خاصة استقرت في اعماقها منذ ملايين السنين .

هذا بالنسبة للحشرات ، اما بالنسبة للطيور فان الحياة الاجتماعية عندها متأخرة في تطورها الاجتماعي تأخراً بعيداً . ورغم ذلك فهي متنوعة مختلفة - اذ ان بعض انواع الطيور تعيش في جماعات كبيرة . وبعضها تعيش في جماعات صغيرة وأنواع منها تميل الى الحياة الاجتماعية وأنواع اخرى تجنح الى العزلة اكثر مما تجنح الى المجتمع .

والفرق شاسع بين التجمع وبين الحياة الاجتماعية . فقد تتجمع الطيور في صعيد واحد لكنها لا تتعاون ولا تتصل من قريب او من بعيد بأية صلة اجتماعية . وقد تتجمع الطيور للهجرة فتتنظم في وحدة جماعة يقودها مرشد منها ، يتقدمها فتندفع في طيرانها اثره - كالغربان او السمان - ويضطرب هذا الجمع عند غياب بعض افراده او فقدان قائده ومرشده .

الحياة الاجتماعية قديمة جداً وأصلها لا ينبت من الحياة الانسانية وحدها ، فهي موجودة في ألوان الحياة المختلفة نباتية كانت ام حيوانية .

مخبر الكلام عن الحياة الاجتماعية اوجه الشبه والخلاف مع المقارنة بين الحياتين ، لا بد وان نشير اشارة خفيفة الى الحياة الاجتماعية عند الحشرات ثم عند الطيور ثم عند الحيوانات الراقية مثل القردة والشimpanزي .

عند بعض انواع الحشرات ، بلغت الحياة الاجتماعية الذروة العليا في الرقي . فبعضها يعيش في جماعات تتألف كل جماعة من آلاف الافراد ، يساعد بعضها بعضاً تجاه الخطر المشترك يدافعون عن مساكنهم وحياتهم وأرواحهم ، ويوزعون العمل بينهم توزيعاً لا غبن فيه ولا اجحاف ، ويشتركون جميعاً في تنشئة الصغار ، وتفنن فرديتهم وتلاشي في خدمة الجماعة .

ولقد تطورت الحياة الاجتماعية عند تلك الكائنات الحية - مثل النمل والنحل - منذ آمام سحيقة . ومع ذلك فان المقارنة بين حياة الانسان وحياة تلك الكائنات لتدل دلالة واضحة على انها سبقتنا بأشواط بعيدة في مضمار الحياة الاجتماعية لكنه يعيها ثباتها واستقرارها وجمودها الغريزي الفطري .

وشتان ما بين الانسان وما بين تلك الحشرات . حينما يضل الطريق السوي في سلوكه الاجتماعي ، يجد المجتمع قد اقام له من الوسائل ما يهيئه لحياة قوامها النظام والتقاليد والعرف وكل ما

الاعمى للغير سواء تقليده لحيوان آخر او للانسان . وهذا التقليد الحيواني مرهون بوجود المثير . ويعجز معه الحيوان عن ادراك العلاقات المجردة وعن معرفة ذاته ككائن اجتماعي .

ويمكن القول ان الحياة الاجتماعية البشرية تختلف عن حياة الحيوان الاجتماعية في ان الاولى معقدة تهيمن عليها ثقافة خاصة - هي حصيلة ما اكتسبه الفرد في حياته من معلومات ، وما تبلور في ذهنه من عقائد وتقاليد وفن وخلق ، بالاضافة الى التفرقة النفسية الاجتماعية بين حياة الانسان وحياة الحيوان ، تلك التفرقة التي تنحصر في اضيق نطاقها في قدرة الانسان على الادراك واستخدام الرموز في حياته اليومية ، زد الى ذلك ان الانسان غير الحيوان - فهو يعيش بماضيه لحاضره ومستقبله بينما الحيوان يعيش لحاضره دون النظر الى ماضيه او التفكير في مستقبله . وذلك لانه يهيم في بيداغوجيا الغريزة في الوقت الذي يعيش فيه الانسان بفكره وعقله يبني ويشيد ويكتشف ويخترع ، متخذاً الوسائل التي لجأ اليها آباؤه وأجداده من قادة الفكر والرأي . بعد تطوير هذه الاسباب وتعديلها بما يتلاءم والزمن الذي يعيشه ، ومتغلباً على العقبات والعراقيل التي قد تضعها الطبيعة وما احتوت من حيوانات او حشرات او غيرها من الكائنات .

ومن الناحية التاريخية - اذا معنا النظر في نشأة الحياة الاجتماعية عند الانسان لأمكننا القول انه من المحتمل ان تكون الاصناف البشرية قد وجدت في نواح متعددة وكان الناس يعيشون جماعات كما هم الآن . وعندما تكبر الجماعة ويزيد عددها تضيق بها المقاطعة . فتقسم الى قسمين : احدهما ينتقل الى مقاطعة جديدة والثاني يبقى كما هو . ومن هنا كان الافق الاجتماعي للقبائل التي لم تتحضر والتي اختارت لنفسها مكانا

محدودا لم ترتض عنه بديلا ... وكان اتصالهم بغيرهم محدودا كذلك .. وزواجهم فيما بينهم للدرجة يضمنون معها وراثته معظم الصفات المميزة للقبيلة . ولذلك كنت تجد القبيلة وكأنها عائلة كبيرة يشابه افرادها في كثير من الصفات ، وتتميز عن غيرها من القبائل . ولقد اثبت بعض علماء الاجناس ان الاصناف البشرية في العالم القديم قد تفرقت سريعا وان بعضهم كان قويا وأشد ذكاء من البعض الآخر مما مكنتهم من احتلال مقاطعات اخرى على حساب جيرانهم نتيجة تزايد عددهم وضيق المقاطعة عن استيعابهم .

والله يقف الامر عند هذا الحد . بل انه حين يشغل صنف بشري مقاطعة جديدة يقوم بتأثيرات فيها ، فيتفاعل مع البيئة التي حل بها ويتأثر بها ويؤثر فيها ، ولا يستطيع ان يتمسك بالقديم الذي ورثه عن بيئته الاولى . وينشأ عن هذا التزوح ظاهرة اختلاط الاجناس ولا يمكن بعده ان يحدد النوع تحديدا تاما بل يزداد الموقف تعقيدا نتيجة اندماج كل من الصنفين مع الآخر وذويان بعض الصفات مع ظهور ألوان من الثقافات في كل صنف تغاير ما انطبعت عليه ثقافته الاولى . هذا ، وتدخل اخيرا الوراثة بين الجنسين نتيجة الاختلاط الجنسي والتزاوج .

وبانتشار عملية التزوح والانتقال بدأت الحياة الاجتماعية تتخذ مظهرها عالميا كلما تقدمت اسباب المدنية وازدهرت مظاهرها حتى غدت المجتمعات تأخذ مظهرها قوميا بعد ان كانت جماعية او قبلية . والعلاقات تبلغ مستوى ذروتها وغاية مرتقاها حينما تصل الى المستوى الاجتماعي الصحيح الذي يقوم على اساس تأثر الفرد بالآخرين وتأثيره فيهم مع تفاعله الدائم مع الثقافة التي تهيمن على المجتمعات . والحياة الاجتماعية للانسان تنسم بطابع

التأثر والتأثير بين الفرد وجماعته ، وبين الجماعة والجماعات الاخرى ، وتكوين العلاقات المختلفة المتعددة بينهما جميعا ، فضلا عن التنظيم والتنسيق فيما بينها ، واتفاقها مع المعايير والقيم التي تسير على هديها في سلوكها .

هنا ويزيدها تعقيدا - ان صح القول - او يزيدها رقيا وسموا ما تنهض عليه هذه الحياة الاجتماعية البشرية من قوانين وضعية وديانات وعقائد وفنون وأخلاق وغير ذلك من المقومات التي تلعب دورا كبيرا في نشوء الثقافات المتباينة وظهور الحضارات المختلفة .

وخلاصة القول ان الحياة الاجتماعية عند الانسان تختلف في جوهرها ومظهرها عن الحياة الاجتماعية عند الحيوان اختلافا كبيرا ، يكاد يدعونا للقول بأن الحيوانات لا توجد بينها حياة اجتماعية بالمعنى القريب او البعيد .. فهي في مظهرها جماعات تسيرها الغريزة ويدفعها التقليد وتسندها العوامل البيولوجية نتيجة الحاجة الى الطعام او الشراب او الدفاع عن النفس .. وما تتطلبه من هجرة .

بينما الحياة الاجتماعية عند الانسان تقوم على اساس قديمة متوارثة متطورة . تربطها العلاقات المتبادلة المتسوية ، وتؤديها اللغة والعلم والتعليم ، وتقويها الاكتشافات والاختراعات ، وتساعدتها الثقافات على النمو والازدهار والاكتساب ، وتنظمها القوانين الوضعية والشرائع السماوية والعرف والتقاليد والفن والخلق .

فالمسألة الاجتماعية عند الانسان من البشرية ، فهي سلاح قوي ضد انتحار الجنس البشري . ويحق القول بأن الانسان بعقله قد ساد غيره من المخلوقات وتبوأ اعلى الرتب بينها ، وسخر كل ما وصلت اليه يده من امكانيات على قدر ما اوتي من حكمة وفكر في الحاضر ونظر للمستقبل واستفادة من تجارب الماضي .

تميز عام ١٩٦١ المنصرم بالنشاط الملحوظ في صناعة الزيت في المملكة العربية السعودية ، مما ادى الى تسجيل ارقام قياسية عديدة في اعمال الزيت المنتجة . ففي العام المنصرم سجلت ارامكو ارقاما قياسية في انتاج الزيت الخام وتسويقه وتكريره ، وبهذا يمكن اعتبار عام ١٩٦١ مرحلة مهمة في تاريخ صناعة الزيت في المملكة ،

وفيما يلي الارقام القياسية التي سجلتها شركة الزيت العربية الامريكية خلال عام ١٩٦١ .

• فمن حيث الانتاج سجلت ارامكو رقما قياسيا خلال العام المنصرم .. فقد بلغ انتاج الزيت الخام خلال العام المذكور ٥٠٨ ٢٦٩ ٢٠١ من البراميل اي بمعدل ١ ٣٩٢ ٥١٨ برميلا في اليوم الواحد . وقد ازداد الانتاج بشكل ملحوظ

في شهر ديسمبر عام ١٩٦١ اذ بلغ رقما قياسيا ايضا ، وهو ٤٨ ٢٢٢ ٣٣٥ برميلا اي بمعدل ١ ٥٥٥ ٥٥٩ برميلا في اليوم الواحد خلال الشهر المذكور . اما اليوم الذي بلغ فيه الانتاج خلال ديسمبر رقما اعلى من اي يوم آخر فقد كان يوم ٢٢ ديسمبر اذ بلغ الانتاج الاجمالي في ذلك اليوم ١ ٧٤٣ ٩٤٦ برميلا .

• ومن حيث تسليم الزيت الخام من



جانب من معمل التكرير في رأس تنورة ، المملكة العربية السعودية .

خلال العام ١٩٧٠ ٨١٠ ٩٠ برميلا اي بمعدل ٢٤٨ ٧٩٥ برميلا في اليوم . وكان شهر مارس ١٩٦١ اعلى شهور السنة من حيث البراميل المكررة في معمل رأس تنورة . فقد بلغ ذلك المجموع ٨ ٢٩٧ ٩٩٦ برميلا اي بمعدل ٢٦٧ ٦٧٧ برميلا في اليوم .

• وكذلك سجلت ارامكو خلال الربع الاول من عام ١٩٦١ رقما قياسيا في مجموع كميات الزيت الخام المصدرة من القيصومة عن طريق شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية (تابلاين) اذ بلغت هذه الكميات في المدة المذكورة ٥٢٨ ٥١٤ ٣٩ برميلا اي بمعدل ٤٣٩ ٠٥٠ برميلا في اليوم الواحد .

رأس تنورة كانت الارقام التي سجلت خلال عام ١٩٦١ قياسية ايضا . فقد بلغ المجموع الاجمالي للكميات المشحونة خلال العام المنصرم ١٣٦ ٨٠٥ ٢٣٩ براميل اي بمعدل ١٦٩ ٦٥٥ برميلا في اليوم . وكان شهر ديسمبر اعلى الشهور الاخرى من هذه الناحية اذ بلغ مجموع الكميات المشحونة فيه ١٨٤ ٥٦١ ٢٣ برميلا اي بمعدل ٧٦٠ ٠٣٨ برميلا في اليوم .

• وكان عام ١٩٦١ ايضا اعلى عام اشتغلت فيه مرافق معمل التكرير في رأس تنورة .. فقد سجلت فيه ارقام قياسية للزيت الخام الذي جرى تكريره ، اذ بلغ المجموع الاجمالي للزيت الخام المكرر

خزانات الربيع ، سجلت ارقام قياسية ايضا خلال عام ١٩٦١ اذ بلغ مجموع التسليم في ذلك العام ٦٢٨ ٤١٤ ٥٠٨ برميلا اي بمعدل ٩١٧ ١٣٩٢ برميلا في اليوم الواحد . وقد تفوق شهر ديسمبر على غيره من اشهر السنة اذ بلغ مجموع الكميات التي جرى تسليمها فيه ٤٨ ٤٦١ ٥١٧ برميلا اي بمعدل ٢٧٥ ١٥٦٣ برميلا في اليوم . وأما اليوم الذي جرى فيه تسجيل اعلى رقم قياسي في تسليم الزيت خلال العام نفسه فقد كان يوم ٢٤ مارس الذي بلغ فيه مقدار البراميل المسلمة من خزانات الربيع ٢٢٥٦ ٦٤٠ برميلا .

• وفي شحن الزيت الخام من فريضة



تصوير : في. سيل

الفريضة الشمالية في رأس تنورة من أهم مرافق شحن الزيت العربي السعودي ومنتجاته .

خَلِيلُ السَّكَاكِينِي

١٨٧٨-١٩٥٣

بفلم الاسناد كامل الوراقيري

الناحية فلسفة خاصة يدين بها وتتلخص في ان العظيم من الناس يقول للدنيا : كذا انا يا دنيا فان شئت فاعبسي وان شئت فابسمي ، وهذه الفلسفة هي التي عناها المتنبي في قوله :

كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبي
ويا نفس زيدي في كرائيها قدما
فلا عبرت بي ساعة لا تعزي

ولا صحتني مهجة تقبل الظلما
وقد اختار السكاكيني (كذا انا يا دنيا)
عنوانا ليومياته التي سجل فيها تاريخ حياته وأحداثها والتي طبعت بعد وفاته سنة ١٩٥٥ .

وقد جشمت هذه الفلسفة الصعاب ، وأرهقته من امره عسرا حيث جعلته يقف صامدا كالطود امام تجهم الدهر وقسوة القدر . لم يحزن الهام ولم يخفض الرأس جريا وراء الفلسفة القائلة « اذا لم يكن ما تريد فلترد ما يكون » ولطالما ثار على الذين يسايرون الحياة ويجارون الظروف . وهو يعرف قدر نفسه فلا يضعها الا حيث ينبغي ان توضع ويرتفع بها عن الصغار ويتسامى عن الدنيا .

وينحيل اليّ ان عزة نفس السكاكيني وطموحه للمعالي وصراعه مع الزمن في سبيل العيش الكريم هي التي دفعت شاعرا

ما بهرني من السكاكيني
انسانيته التي تشمل البشر جميعا . كان يفخر بأنه انسان ، ويمضي الى ابعد من هذا فيكتب على بطاقته كلمة انسان مجردا من كل لقب علمي . ويتمنى من اعماقه ان يستظل العالم بلواء الانسانية وان يمحي ما بين دوله وشعوبه وأفراده من احقاد وعداوات . وقد تغلغت الانسانية في حنايا السكاكيني حتى بلغت حدا يجعله يشعر بالسعادة تغمره كلما رأى الناس في سرور وخفاء ورفاهية وبالأسي بعنصره كلما ابصرهم نهبا للخطوب فريسة للفقر واليوأس . ومن سماته البارزة التي تستثير اعجاب المتصلين به نقاء القلب وصفاء النفس ، يحدثك لسانه عما يجيش في صدره ويريك ظاهره ما يكن ضميره . لا يقول عنك في غيبتك ما لا يقول في وجودك . قلبه حديقة تزدهر فيها الورود والرياحين ليس به مكان لخصومة ولا موضع لحقد .

صفاته الكريمة اعترازه بنفسه واعتداده بكرامته في غير غرور ولا ضعة ، ولذلك فالشاعر المتنبي في نظره افضل الشعراء لالتقائهما في شرف النفس وعلو الهمة واباء الضيم ، وله في هذه

اليوم الثالث عشر من اغسطس عام ١٩٥٣ طوى الموت الاديبي الفلسطيني البارز الاستاذ خليل السكاكيني بعد ان ظل يحمل لواء الجهاد في ميادين اللغة والادب والتربية نصف قرن من الزمان وامتدت به الحياة خمسة وسبعين عاما .

ومن حق الاعلام البارزين على الناس ان يتخذوا من ذكراهم ما يضيء السبيل امام الحائرين ، وينير الطريق امام الاجيال .

عرفت الفقيه في القاهرة عام ١٩٤٨ حيث لقيته لأول مرة في مكتبة مجمع اللغة العربية بعد اختياره عضوا فيه ، وهو اول فلسطيني يختار لمثل هذا المنصب . وترك هذا اللقاء في نفسي اطياب الاثر ، اشعرتني اننا صديقان . وتوالت زياراتي له بعد ذلك ، وتوثقت بيننا اواصر الود فأدناني من نفسه وقلبه وأفسح لي من جوانب صدره وأطلعني على اكثر مؤلفاته وأبحاثه . وخلال اعوام اربعة صحبته فيها اتيح لي ان اسبر غور تلك النفس العظيمة ، وألمس جوانب العظمة فيها ، وان ادرس خصائص ادب السكاكيني كشاعر وكاتب وباحث لغوي . وان ألم بجولاته في ميدان التربية والتعليم .

عظيما كالرصافي الى ان يمتدح السكاكيني
بأبيات من قصيدته في ايلياء يقول فيها :

ولم أر سيدا كأبي سري

ولا مثل ابنه ولدا سريّا

الى الشهم السكاكيني اهدي

ثناء لا يزال به حريا

فتى غرس المكارم ثم منها

حتى يبر النعلا عصا طريا

يعاف معاشه الا شريفا

ويأبى المجد الا جوهريا

وهو جم التواضع لا يستخفه الزهو
العلمي او الغرور الادبي الذي كثيرا ما
يستخف بعض الاعلام البارزين في
الامم - حتى ليكاد يتوارى خجلا اذا
اطريت علمه وأدبه ويقول لك : يا استاذ
اريد ان تبصرني بالسيئات اما الحسنات
فاني اعرفها . ويدعوني الانصاف ان
اسجل للسكاكيني نزوعه للمعرفة دون
اهتمام بمصدرها يتلقاها في بشر وسرور
وعمن دونه ، ويراهم متفضلين عليه .
ولقد ضرب لي اروع الامثلة في تواضع
العلماء .

السكاكيني الأديب

والسكاكيني اديب مطبوع يعشق
الحسن ويهوى الجمال ويتذوق الادب
ويطرب للشعر ويستجيب للفن . وهو
كاتب بارع وباحث ممتاز . وفي نثره
نلمس بساطة التعبير وسهولة الالفاظ وتوخي
الاسلوب الذي لا يحوج القارئ الى كد
الفكر في فهم مضمونه . وهو يكره الدين
يريدون اطلاع القراء على سعة ثقافتهم
اللغوية باستعمال ألفاظ غريبة او مبهمه
لا يصل القارئ العادي الى فهم معناها

الا اذا استعان بالمعاجم . والعبرة عنده
بصحة اللفظ من الناحية اللغوية .

وكما يجيد تدبيج المقالات والابحاث
في النثر يقرظ الشعر ، ولكن شعره لا
يصل الى مرتبة نثره ، فهو كاتب خير
منه شاعرا . اختطف الموت شريكة حياته
وهي لا تزال زهرة يانعة ، وبلغ الحزن
بالسكاكيني مبلغا شديدا ، فعبّر عن
لوعته في عدد من القصائد والمقطعات
تحت عنوان «لذكراك» يقول من قصيدة
عنوانها «قفا نبك» ، نهج فيها منهج
الشاعر الضليل في معلقته من حيث
الوزن :

قفا نبك من ذكرى اذابت حشايتي

ولا نبخلا بالدمع فالدمع حاجتي

قفا اسعفاني في مصابي فاني

اراه مصابا قد تجاوز طاقتي

لقد كنت قبل اليوم احسب انني

صبور على الارزاء بقرعن ساحتي

فلما دهاني ما دهاني وجدنتي

ضعيفا جزوعا ذا شجي وكأبة

وقد دفع حب السكاكيني للغة العربية
ورغبته في ان يتعلمها الناس جميعا ودعوته
للسهولة والبساطة في الاسلوب الى بذل
جهود مشكورة في تيسير النحو العربي
وذلك بالاحتكام للقواعد الاساسية العامة ،
وتعميم القياس ، وطلب ذلك في كتابه
(الجديد) .. وله ايضا في ذلك طائفة من
الابحاث المبتكرة قدم بعضها للجميع
وضمن بعضها الآخر كتابه (وعليه قس).

السكاكيني المؤرّي

والسكاكيني صاحب فلسفة خاصة في
التربية والتعليم ، فلقد انشأ في القدس
سنة ١٩٠٨ مدرسة اطلق عليها اسم

«المدرسة الدستورية» اطلق فيها حريات
الطلبة بصورة لم تعهدها المدارس يومئذ ،
ويقول عن مدرسته في يومياته : «المبدأ
الذي تقوم عليه المدرسة اعزاز التلميذ لا
اذلاله ، تكبير نفسه لا تصغيرها ، انماء
عواطفه وميوله وتهذيبها لا محاربتها
واهمالها ، اطلاق حريته لا تقييدها .
ولذلك فمن اهم شروطها ان لا قصاص
ولا جوائز ولا علامات لان للقصاص
والجوائز والعلامات تأثيرا سيئا على نفس
التلميذ وعواطفه وأخلاقه فضلا عن امكان
اساءة استعمالها .»

وثقافة السكاكيني العربية عميقة
الجنود رحبة الجوانب ، تتجلى في
احاديثه ومجالسه الخاصة اكثر مما تتجلى
في كتبه ومؤلفاته . كان موسوعة حافلة
بأيام العرب وآدابهم في عصور التاريخ
المختلفة ، يروي لامرء القيس وزهير
كما يروي لجريير والفرزدق ، ويحفظ
ديوان المتنبي كما يحفظ ديوان شوقي .
وكان السكاكيني يجيد الفرنسية الى
جانب العربية ، وقد مكّنه ذلك من ان
يستوعب احداث النظريات في التربية
وعلم النفس ويضمها كتابه (سري) وهو
رسائل متبادلة بينه وبين وحيد سري اثناء
وجود الاخير في امريكا للدراسة .

وقد خلف السكاكيني آثارا مطبوعة
تربو على العشرة من اهمها : مطالعات
في اللغة والادب - قواعد اللغة العربية -
لذكراك - ما تيسر .. وقد طبع معظمها
في القدس .

وبعد فلقد كان السكاكيني عظيما في
نفسه عظيما في صفاته وأخلاقه وعظيما
في كفاحه لخدمة امته عن طريق التعليم .

مصنع الجبس الجديد في الرياض

٤٠ كيلوغراماً للكيس الواحد . ويمكن مضاعفة الانتاج الى ٢٠٠ طن يوميا اذا اقتضى الامر .

تبدأ من تاريخ سريان الاتفاقية التي ابرمت بين الحكومة المؤقتة وشركة النصر لصناعة الجبس (جيسكو) . وهذه المدة قابلة للتجديد لمدة خمسة وعشرين عاما .

تعتمد هذه النهضة العمرانية الشاملة في المملكة العربية السعودية كثيرا على مواد البناء المختلفة التي اصبح جزء كبير منها ينتج في مصانع هذه المملكة الفتية . فقد الشئت عدة معامل في مختلف ارجاء المملكة لانتاج الاسمنت والطوب والبلاط وغير ذلك .

جاء بجميع معدات المصنع من ألمانيا . وقد قامت شركة «بتولدا» بتوريد المعدات اللازمة ، وتعهدت بصيانة المصنع لمدة سنتين بالتعاون مع مهندسين وعمال سعوديين ومهندسين من البلاد العربية الشقيقة . وقد جاء في الاتفاقية مع هذه الشركة ان عليها ان تقوم خلال السنتين القادمتين بتدريب العمال العرب السعوديين الذين يعملون لديها على القيام بجميع اعمال الصيانة ، وذلك ليصبحوا مؤهلين في المستقبل للحلول مكان الموظفين الاجانب .

وفي المصنع ٣ مولدات للكهرباء تقوم بتشغيل آلات المصنع جميعها . وأما في المحجر فيوجد مولدان للطاقة الكهربائية لتشغيل الآلات هناك . وجميع آلات المحجر تعمل بالكهرباء الا آلة التكسير التي تعمل بالديزل . ويوجد لدى الشركة ورشة لاصلاح ما يتلف من معدات المصنع ومختبر كيمائي كامل التجهيز .

اما مؤسسو هذه الشركة فهم اصحاب السمو الملكي الامراء عبد الرحمن بن عبد العزيز ، ونواف ابن عبد العزيز ومحمد بن سعود الكبير وصاحب السعادة الدكتور محمد الخاشقجي والاستاذ انس يوسف ياسين والاستاذ عدنان محمد الخاشقجي ومؤسسة النصر للتجارة والصناعة (نصركو) وشركة النصر لصناعة الجبس (جيسكو) . وقد حدد رأس مال الشركة بمبلغ (١٢٠٠٠٠٠٠) التي عشر مليون ريال عربي سعودي مقسم الى (٣٠٠٠٠٠) ثلاثمائة ألف سهم قيمة كل سهم منها اربعون ريالاً عربياً سعودياً .

وفيما يلي مستحدث للقارىء عن مصنع جديد سيكون له اثر كبير في تطور العمران ليس في مدينة الرياض فحسب بل وفي غيرها من مدن المملكة . وهذا المصنع هو مصنع الجبس الذي انشأته شركة الجبس الاهلية شرقي مدينة الرياض قرب الكيلو عشرة على الطريق المبعد بين الرياض والخرج .

صدر مرسوم ملكي كريم بتاريخ ١٣٧٨/٩/٩ بمنح امتياز بتأسيس شركة الجبس الاهلية بعد ان تنازلت شركة النصر لصناعة الجبس (جيسكو) عن الامتياز الممنوح لها لاستغلال الجبس في المراحة بمنطقة نجد لمدة خمسين عاما . والمدة الممنوحة لهذه الشركة هي خمسون سنة

من المقرر ان ينتج المصنع ١٠٠ طن يوميا او (٢٥٠٠٠) ألفين وخمسمائة كيس ، اي بمعدل

يظهر في الصورة (من اليمين) السيدان كمران عبدالله المدني ، المهندس المساعد لمحركات الديزل ، ومحمود عمران ، مهندس القوى الكهربائية ، ثم المستر فلبر المهندس الألماني ، فالسيد احمد الجيزاوي المشرف على مصنع الجدران الجبسية .



عملية تجهيز الجبس

تأتي السيارات بالحجارة الجبسية من المحجر الواقع في منطقة المراغة الواقعة على بعد ٤٠ كيلومترا من الرياض ، وتفرغها في المكان المخصص لها حيث يتلقفها شريط من الحديد ينقلها الى الكسارة . وهنا تنكسر الحجارة وتنقل على سير عريض من المطاط الى آلة التوزيع . وهذه الآلة عبارة عن جهاز ذي رأس مخروطي الشكل يمكن تحريكه الى الامام والى الخلف . ومهمة هذه الآلة هي توزيع التراب القادم من الكسارة على المستودعات الثلاثة التي يستوعب كل منها ٦٠٠ طن .

وبعد هذه المرحلة تأتي مرحلة اخرى هي مرحلة الحرق الضرورية في هذه الصناعة . فبعد ان تكون كميات الحصى المطحون (التراب) قد اودعت المستودعات الخاصة بها تنقل الى الفرن الحرق ، وهناك تحمص في فرن اسطواني يدور حول نفسه بالكهرباء وتصل اليه النار عن طريق الشفط بالمازوت .

ويجري بعد ذلك نقل التراب المحروق بواسطة ممرات حلزونية الى الروافع التي تحمله بدمورها الى خزانات محكمة خاصة لاتمام عملية التحميص . والغرض من هذه العملية الاخيرة التي تستغرق مدة ٢٤ ساعة هو اتمام عملية حرق التراب كليا ، اذ انه عندما تسلط النار عليه في الفرن يحترق خارجه ويظل الداخل غير محترق .. وهكذا يحفظ في خزانات محكمة الغطاء لتتم عملية الاحتراق الكلي نتيجة للحرارة المختزنة في التراب المحروق .

ومن ثم تخرج الانربة المحروقة (المحصنة) من المستودعات في ممرات حلزونية الى جهاز مخطط لالتقاط اي قطع حديدية ربما تكون عالقة بالتراب ، لكلا نوعي الآلات .

ويدخل التراب ، بعد ذلك ، في الطواحين ليسحق جيدا ويصبح ناعما تماما . وبعد عملية الطحن ينقل المسحوق الى غربال دوار يقوم بفرز الحصى المتبقية في المسحوق .. وينقل المسحوق الناعم بعد هذه المرحلة الى مستودعات التخزين ، وأما الحصى التي يكون قد فرزها الغربال فتعود الى المطاحن مرة اخرى لناعم .

وقبل ان يعبأ الجبس الجاهز في اكياس التوزيع يخلط جيدا ليصبح كله ذا لون واحد . ومن هنا ينقل الى الموازين ، ثم الى آلات التعبئة التي تعبأ الاكياس وتختتمها بنفسها بطريقة الضغط دون الاستعانة بأي مادة لاصقة . ثم ينزل الكيس على سير دائر ينقله حتى عربة الشحن . والجدير بالذكر ان جميع هذه العمليات تتم آليا دون ان تمسها يد انسان .

وبالاضافة الى عملية تكسير وتحميص وشحن الجبس يضم المصنع قسما آخر له اهمية كبيرة . وهذا القسم هو مصنع الألواح الجبسية ، وهو يقوم باعداد جدران جبسية كاملة جاهزة للاستعمال .



عندما تنزل السيارات الحجارة تأتي هذه الجرافة لدفع ما تبقى منها داخل الحفرة حيث ينقلها شريط معدني الى الكسارة ، ثم الى داخل المصنع .



السيد عزمي يوسف شاهين المشرف على الكسارة يتأكد من ان الحجارة مستمرة في طريقها الى الكسارة .



سير المطاط الذي يحمل التراب الى الخزانات قبل نقله الى الفرن .. وتظهر في مؤخرة الصورة آلة التوزيع .

لنستقيم وجوهه تماما . وبعد هذا يصبح اللوح جاهزا للبناء . وبامكان المصنع انتاج هذه الالواح الجبسية باللون الذي يرغبه المشتري .

هذه نبذة قصيرة عن مصنع الجبس في الرياض ، وهو يشكل حلقة مئنة من سلسلة المشاريع العمرانية الهامة التي تزدهر وتتطور في بقاع هذه البلاد الحبية .

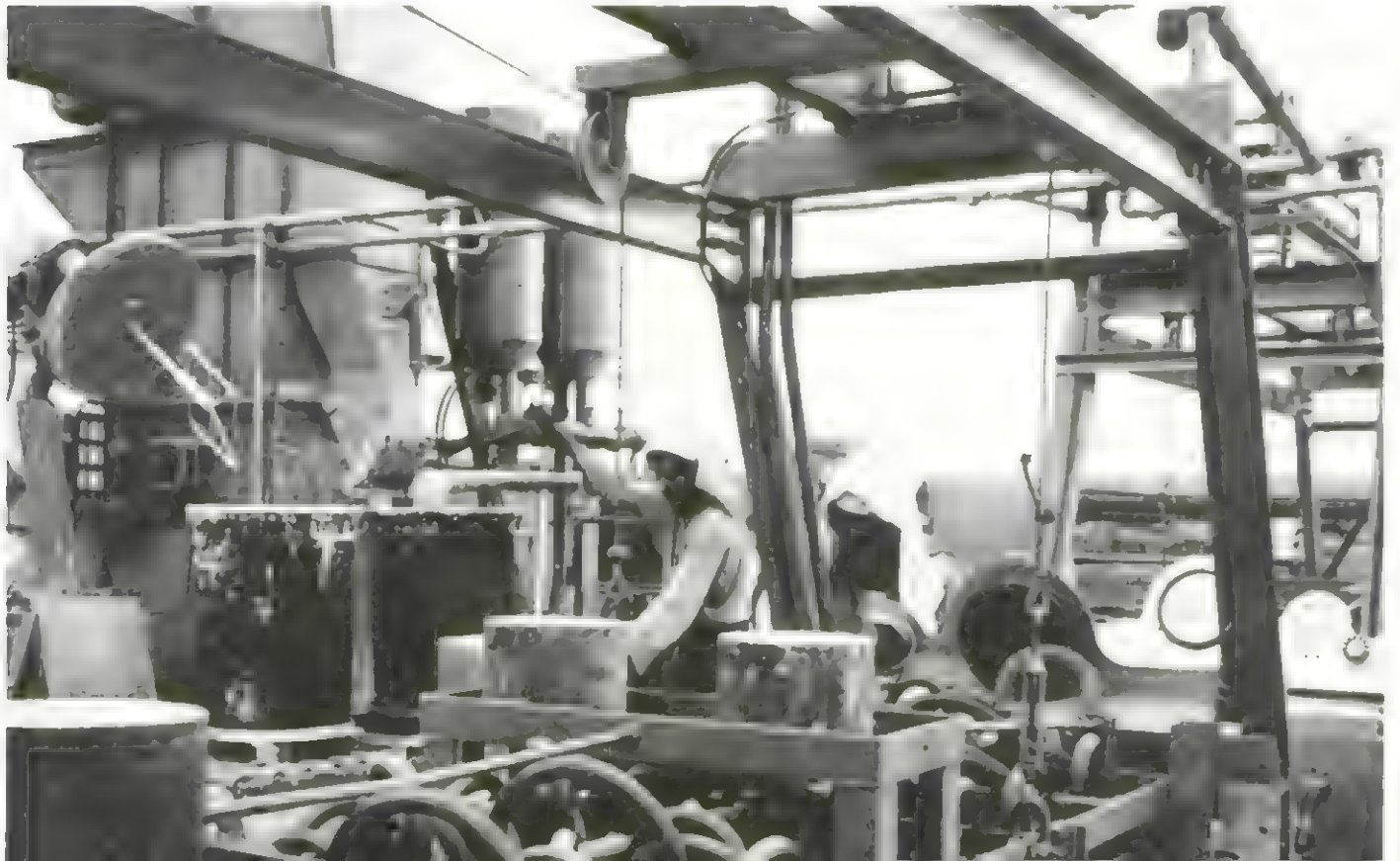
عبدالله يوسف الحسيني

النبا ، وكانت مفاجأة كبرى لهم جميعا . والعملة التي يتم بها تحضير هذه الجدران تجري كما يلي : يخلط الجبس بالماء ثم يصب في قالب طوله ٨ اقدام وعرضه ٤ اقدام وسماكته ٤ بوصات . ويسلط عليه ضغط هوائي بمعدل ٥٦ رطلا على البوصة المربعة لمدة ١٥ دقيقة . وبعد ذلك يقلب اللوح في قالب آخر حيث يجري خضه بقوة

بعد الحرب العالمية الثانية وعندما دمر الالمان معظم المدن البريطانية فكر المهندسون في ايجاد حل لازمة عدم لوفر البيوت . فقام في مدينة «يورك شاير» رجل يدعى لورانس بتشييد مبنى كامل من دور واحد (فيللا) في ٧ ايام فقط . ولم يستعمل في انشائه اي شيء غير الجدران الجبسية . وقد قام بزيارة هذا المبنى الطريف حوالي ٦٠٠٠٠ شخص للتأكد من

تصوير : انتوني

الآلة التي تقوم باعداد الالواح الجبسية .



قربتني في الربيع

للشاعر عيسى الناعوري

قربتني دمية تعز مثالا زادهما مبدع الربيع جمالا
تكتسي مطرف الربيع وشاحا وتلف السناء بردا وشالا
وتعيش الحياة في روعة الحُلُم ، كطفل يغفو وينعم بالا
النباييع ثرة في رباها واخضرار الكروم يكسو التلالا
والعصافير : ههنا جوق عرس يملأ السهل صدحه والجبالا
والسدوالي عرائس حالمات يتمطّين ، في ارتخاء ، دلالا
يتهامسن ، والشعاع عيون جائعات على الجسوم الكسالى
ومياه السهول تضحك للعشب وتسقي الحقول عذبا زلالا
تترأى الاشجار والزهر فيها بضة الحسن ، حية لا ظلالا
وببلورها النقي يرى الـروض ، قريرا ، لكل غصن مثالا
يركع الزهر جاثيا في حفافـيها ويتلو الى السماء ابتهاالا :
«مبدع الحسن والربيع حانا ! لا تدع للربيع يوما زوالا !
انه بهجة الحياة ، يشيع الحب فيها ، ويستثير الخيالالا
هو شعر ، ويستفز حبس الشعر في النفس صافيا مثالا
انه بسمه على كل ثغر تجعل الخلق بالجمال ثمالا
كل نفس تنوء بالحزن والهـم يزيل الربيع عنها الكلالالا
في بهاء الربيع يبصرك الناس جميعا فيعبدون الكمالا !

الإرادة والنجاح

بفلم الاستاذ محمد ناصر الدين الراجحي

اجابك بلهجة الاطفال الذين لا ارادة لهم ، وزعم لك ان الدنيا لا امان لها ، الى آخر هذه العبارات السخيفة . والواقع انه لا يعرف الهدف المناسب له . واذا كان يعرفه فان طريقته للوصول اليه ملتوية . فهو لم يصارح نفسه بقدرتها الحقيقية ، ولم يحاسب العدة اللازمة له تمام الحساب ، ولم يسأل احدا من اهل الخبرة والتجربة وهو قبل ذلك كله ضعيف الارادة وضعيف النفس معا .

ورايك ان تكذب على نفسك وتجعلها تعتقد انك اقوى من الواقع ، فأول أسباب النجاح ان تزاوّل الطريقة الحسابية ، اي ان تضيف عددا الى عدد ثم تخرج بمجموعهما الحقيقي ، لا ان تزيد عليه من عندك وتتخيل انه النتيجة الطبيعية . وما دمت صاحب ارادة سليمة فثق انك واصل الى ما تريد مهما تصادف من المتاعب والمشقات . وما دمت صريحا مع نفسك فانك لن تصادف كل يوم هذه المتاعب ، بل انها قد تمر بك مرورا عابرا ، لان خطتك يجب ان تحسب حسابا لكل امر . وهنا اريد ان اصارحك بشيء هو : هل سألت نفسك لماذا تريد النجاح ؟ انه في الحقيقة سؤال لا يدور على ألسنة الناس . ولكن محاولة الاجابة عليه قد تكون شيئا مفيدا . والواقع ان هناك نوعين من النجاح ، الاول النجاح في العمل ، والمهنة والتجارة والصناعة والوظيفة .

فدعني اهمس في اذنك همسة ارجو ان لا تؤذيك ، دعني اصور ارادتك بصورة العين المريضة بالرمد فلا يستطيع صاحبها ان يرى بها الاشياء بوضوح ، لانه لم يبحث لها عن علاج ناجح . ولعله وهو بهذه الحالة يتهم الدنيا كلها بأنها تعاكسه بغير سبب ، وتعرض عنه اعراضا منطويا على التشفي والانتقام ثم يسترسل في امثال هذا الى ما لا نهاية .

فاذرك وصلت الى هذا الحد ، فاطلب الطيب حالا ، والطيب هنا هو من يصلح للشورى ، ويكون اهلا لسرك . وقد قرر علماء النفس ان الشخص المندفع ربما يبدو لاول وهلة قويا ممتازا ولكن طريق الحياة الشاقة تظهره للناس ضعيفا مرتبك الذهن مشوش الارادة . ثم ان المبالغة في رسم الخطط والاحلام آفة من آفات النجاح ، وكثيرا ما يقع فيها الشبان والمراهقون والمستبدون برأيهم ، فهؤلاء يغلب الغرور على نفوسهم الضعيفة ، ويجعلهم لا يحسنون عملا من الاعمال . وقد كتب بعض العلماء في حالة هؤلاء فصوروهم بصورة القاطرة التي تنطلق بأقصى سرعتها ، ولكنها لا تصل الى الهدف ابدا لان اتجاهها غير صحيح . فليس المهم اذن هو السرعة والانطلاق والحماسة وانما تحديد الهدف ووسيلة الوصول اليه اهم من تلك المظاهرة الجوفاء . نسمع كل يوم من يقول : ان الحظ يسير على الخط المعاكس لخط سيرى . واذا سألتهم مستفهما : لماذا يعاكسك الحظ ؟

انت ذا ترى نفسك حائرا ، يساورك القلق وتتقاسمك الهواجس وأكبر ما يشغل ذهنك ويملاً صدرك هو عملك الذي تريد ان تنجزه وتنجح فيه . فكيف السبيل للقضاء على عوامل القلق والتردد ؟ ان في نفسك قوة كامنة انت لا تعرف موضعها ، ولا تعرف مصدرها . انها قوة هائلة تدفعك الى تحقيق ما تريد ، اي ان لك ارادة . ولكن ما الذي يشغلك ويعطلك عن التقدم ؟ اني أسألك اولاً : هل انت صاحب هدف معقول ؟ وأسألك ثانياً : هل تحب ان تعمل لتحقيق هدفك بكل جوارحك اي بكل ما اوتيت من قوة ؟ اذا كانت اجابتك على هذين السؤالين بالايجاب فاني لا اصدقك اذا قلت أنك مهموم او قلق او خائف . ان القلق لا يعرف طريقه الى النفوس الهادئة المؤمنة ، وأكثر الناجحين في العالم هم من اصحاب هذه النفوس . ذلك لان الناجح يسلك طريقه الى النجاح عن بصيرة وتفكير طويل . فهو يدرس معنى هدفه ، ولماذا يريد ان يحققه ، وما هي العناصر التي يستعين بها للتغلب على العقبات ، ثم يختار الاسلوب الذي يوافق نفسيته ومزاجه ، ولا يتنافى مع المجتمع الذي يعيش فيه . فاذا رأى ان ذلك بالامكان اقدم على عمله واثقا كل الثقة بنفسه وخطته . فهو لا يعترف بالقلق والخوف لانه عرف ما اراد واختار السبيل السليم . اما اذا كان الخوف يزورك ليلا نهارا ويملاً رأسك بالالوهام والخيالات

وكثير من الناس ينجحون في هذا النوع دون ان يعرفوا هدفهم ، لان الظروف المحيطة بهم دفعتهم اليه دفعا ، فقد ينشأ ابن الصانع صانعا مثل ابيه ، وكذلك ابن التاجر ، ولا يسأل نفسه لماذا هو صانع او تاجر لان الحياة ساقته الى ذلك .

النوع الثاني هو نجاح الافكار وقليل من الناس هم الذين يبلغون هذا النجاح لانه يعتمد على موهبة قوية فطرية ، وذكاء حاد ، وطموح ذهني ممتاز ، وعقل منظم واع . والحقيقة انه لا توجد حدود ثابتة فاصلة بين النوع الاول والنوع الثاني فقد يصبح التاجر الذكي من اصحاب الافكار في ميدان التجارة ، ويؤثر في محيطه تأثيرا واسعا ، ثم نرى اثره يتغلغل في المجتمع . ان مثل هذا يعرف لماذا يريد النجاح . لانه واسع الافق ، قوي الارادة ، ذكي بالطبع والفطرة . فالنجاح عنده امر ضروري لا بد منه . فاذا سألته لماذا تريد النجاح ؟ اجابك اجابة معقولة شافية ، يمكنه ان يقول مثلا انه لا يريد النجاح لذاته ، بل

يريده لمعناه الاجتماعي البعيد وهو الاشتراك في ترقية اساليب المعاملة ، وتيسير الاخذ والعطاء ، والمساهمة في رفع مستوى الحياة الاقتصادية ، وتقوية الوطن بانشاء اعمال متشعبة تدر الربح على عدد كبير من الالدي العاملة . وهذه المحاورة القصيرة ذات نفع عظيم ، فمن هو هذا الشخص الذي يستطيع القيام بهذه الاعمال حقا ؟ انه لا بد ان يكون قد تعلم اصول مهنته ومارسها وعرف عيوبها ودخائلها ، وفكر في ان يأتي بشيء جديد يكتشفه بنفسه ويقدمه للناس كافة . وأغلب الظن انه لا يعد انانيا ، بل يجب ان نعهده طموحا نشيطا ذكيا قديرا . واذا كان يحب النجاح بهذا المعنى فهو رجل نافع للمجتمع الانساني . واذا كان قادرا على تحقيقه فانه يصير قدوة لغيره في العمل المنتج . فلهذا سألتك يا صديقي هل بحثت عن رغبتك الحقيقية في اعماق نفسك ؟ وهل ساقطت الظروف للقيام بعملك دون تفكير منك او تدبير ؟ وهل تفكر الآن في توسيع نطاق حياتك والقيام بمحاولة نشيطة مدروسة تتلاءم مع مستوى

عقلك واستعدادك وفطرتك ؟ ان مغزى هذا السؤال ان تعرف حقيقة نفسك اولا وتظهر نفسك من الانانية ثانيا .

المسير من الناس يريدون النجاح بقصد الاستعلاء والكبرياء . يبحثون عن العظمة في المظهر ، والفخامة في المأكل والمشرب . وهؤلاء لا تخلو نفوسهم من الميول الصالحة الا انهم يبالغون في محبة انفسهم . اذا كنت من هؤلاء فعليك ان تحلل نفسك تحليلا عميقا حتى تصل الى نتيجة نافعة لك ، وهي ان النجاح ما هو الا وسيلة للنهوض بالفرد والجماعة ، وليس هوى من الاهواء ، او نزعة من نزعات الغرور . وان الله سبحانه وتعالى لا يمن على الغرورين والمتكبرين بالنجاح الا لفترة قصيرة ، فحاول ان تطرد جرثومة الغرور والانانية . اما اصحاب الارادة القوية فهم يحبون الناس جميعا ، لان معنى النجاح عندهم لا يختلف عن معنى القوة وهم يعملون بهدوء وصبر حتى يكتسبوا تلك الشهرة الكبيرة . فأتمنى لك القوة في ارادتك ، والنجاح في اعمالك ، والنفع للمجتمع .

(ج)

- ١ - ما هي اول جريدة عربية صدرت في العالم العربي ؟
- ٢ - في عهد من تأسست هذه الجريدة ؟
- ٣ - ما اسم المدينة التي صدرت فيها ؟

(د)

- ١ - في اي عام ميلادي انشئت اول مدرسة للطب البيطري في العالم ؟
- ٢ - في اي مدينة انشئت هذه المدرسة ؟
- ٣ - اين تقع هذه المدينة ؟

(الاجوبة صفحة ٤١)

(أ)

- ١ - من هو اول شخص عربي فرق بين الحصبة والجذري ؟
- ٢ - من هو اول شخص عربي ازاح الستار عن عدوى السل ؟
- ٣ - من هو اول جراح عربي ظهر في القرون الوسطى ؟

(ب)

- ١ - ما اسم اول ناقل زيت رست في رأس تنورة ؟
- ٢ - في اي عام رست هذه الناقل ؟
- ٣ - ما اسم الشركة التي تملك هذه الناقل ؟

نست

السكينة

بفلم الأستاذ محمود البدوي



في صيف هذا العام سافر احمد عبد الغفار الى الخارج ورجع وفي يده ساعة جميلة اشتراها بعشرة جنيهات . ولما شاهدها زملاؤه في المكتب اعجبوا بها وأخذوا يتحدثون عنها فقد كانت الساعة ثمينة حقا وشكلها غريب . وكان صاحبها يتيه بها ويعتز اذ مع ما في شكلها من غرابة فانها لا تخل ثانية واحدة . وكان يزهر ويقول مبتسما لأصحابه انه يحمل « بيج بن » صغيرة في يده ..

وكانت الساعة اذا قورنت بغيرها من الساعات تعتبر عديمة النظير . وبعد شهر واحد من عودة احمد اصبحت الساعة حديث الجميع .. ومنهم من كان يضيف الى محاسنها اشياء كثيرة من عنده حتى دون ان يراها . والذي كان غائبا في عمل او في اجازة ورجع كان زملاؤه يسألونه قبل اي شيء :

— هل رأيت ساعة احمد عبد الغفار؟؟
— ما لها ..؟
— اذهب لترى ادق وأعجب ما صنعه الانسان ..
— صحيح ..؟
— ميناء صغيرة ودقيقة في حجم المليم .. ترى في وجهها الثانية والدقيقة والساعة .. واليوم .. والشهر .. والسنة .
— ان هذا عجيب ..
— ومع هذا فانها لا تملأ قط .. وانما الحركة وحدها تشحن الزمبلك ..

— عجباً ..
— وتحمل كل ضغط .. وتسبح بها

في الماء .. وتدخل النار وتخرج منها سليمة ..

— يا سلام ..
— وأضف الى ذلك انها ناطقة وتوقظ السيد احمد ليصلي الفجر حاضرا .. وتبرق في الظلمة بريق الماس .. وكأنما اصاب صاحبها الحسد .. فقد تركها ضحى يوم في درج مكتبه وذهب ليغسل يديه ولما رجع لم يجدها ..

وصعق الموظفون لما علموا بالخبر .. فقد كانت الساعة عزيزة عليهم جميعا ..

المكتب هادئا .. ولا يدخله الغرباء قط .. ولم تحدث فيه سرقة ابدا .. والموظفون في كل يوم يخلعون ستراتهم ويعلقونها على المشاجب .. ويتركون في جيوبهم المحافظ والاقلام الذهبية وما ضاع شيء منها ابدا .. فكيف يحدث هذا .. وكيف تسرق الساعة ؟ وأخذ الموظفون ينظرون الى وجوه بعضهم البعض وقد جموا وتصلبت ملامحهم .. كانوا بعد الانتفاضة الاولى قد جموا وجمدت وجوههم .. كأنما مر في اجسامهم سيال كهربائي واحد .. هزهم هزة عنيفة .. ثم تركهم الى الموات .. ولما استفاقوا من الغاشية التي نزلت عليهم .. اخذوا يسترجعون في اذهانهم كل من دخل المكتب في الفترة التي غاب فيها احمد ..

كان الفراش زهران قد دخل بالقهوة التي اعتاد ان يوزعها في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر .

ووضع اول فنجان على مكتب السيد همام الذي كان يتحدث في التلفزيون في

تلك اللحظة مع بقال قريب من بينه .. ليسأل عن ابنه الوحيد وقد اصيب منذ اسبوع بشلل الاطفال .. وكان قد لوعه الامر وطير له .. وفي كل يوم كان يأتي له بدواء جديد حتى انقلته الديون .. وكان يدق للبقال في كل ساعة ليأتي له بالخدمة .. او بزوجته على التلفزيون فيطمئن على صحة ابنه ..

الثلاثة الآخرون كانوا منكين على العمل ومستغرقين فيه فلم يتحركوا من مكانهم .. ولم يحسوا بالسرقة الا بعد ان سمعوا بها من موظف الارشيف .. وهو يضع على مكاتبهم الاوراق التي وردت في فترة الضحى .. وكان هناك رجل واحد جاء من الخارج ودخل الغرفة في فترة غياب احمد .. ثم خرج .. رجل اعتاد ان يحمل لهم بعض الاشياء التي يتسوقها من سوق غزة .. كالاقلام والمناديل والجوارب « والكراقات » ويمر عليهم في الشهر مرة ..

وكان الموظفون يشفقون على الرجل لانه عجوز .. ولانه كان من قبل موظفا مثلهم .. ولما احيل الى المعاش .. اشتغل بهذه التجارة الخفيفة .. وأصبح يدور على الدواوين ليحفظ مستوى المعيشة لبيته كما كان ..

وكان الرجل امينا وصادقا في معاملاته معهم .. ويرضى بأن يبيع لهم بالاجل وبالتقسيط .

ومع كل صفاته فانهم شكوا فيه .. لانه تاجر .. ومن السهل عليه ان يأخذ الساعة في ساعة ضعف .. لحظة خاطفة يضعف فيها الانسان امام اغراء الشيطان .. (البقية على الصفحة ٤١)

قول علي الصنفاء

للشاعر طاهر زمخشري • عرض وتعليق للأستاذ محمد عبد النعم فغامي

وما مشري إلا رؤى الفن اجنلي سناها • وترميني نظرة ثاقب
وهو هنا يوحز في تصوير مصادر إلهامه • وفي تصوّر مثيرات
تجاربه .. والصور البارعة في هذه القصيدة تماثلها صور أخرى رسمها
الشاعر في قصيدته «اشواق» التي يقول منها :

ورهور الحميل حوئي ندى بترابم خافقي المحزون
والاصيل البنوش يمسح دمي بروى لها السنا في الفنون
والشرخ الوفاف يبسط ضلأ راقص نقي فوق سطح السفين
وأناحي على الصنف ضيوبا بهواها اهبم عبر السين

وهي صورة فيها من نفس الشاعر وإحساسه الكثير من الظلال .
ولا يزال النيل والجمال حوله يلهمان الشاعر إلهاما عميقا يثير
شاعريته ، مما اجاد طاهر في تصويره في قصيدته «اماني» ، التي
يعارض فيها – ولا شك – نونية ابن زيدون المشهورة . ومطلع قصيدة
الزمخشري :

ما ضرّ لو حكمت عدلا ليالينا فأسعفتنا بصفو من امانينا
الى ان يقول فيها :

انا على البعد نفني في نأوها لكن تطوف بنا الذكرى لتحبينا
والكوثر العذب نقي من سلافته على الصنفاء • وصافي الود ساقينا

وقصيدته «نظرة» مثيرة حقا بجمالها وصورها . وهي من روائع
الديوان ، ويتحدث فيها الشاعر ايضا عن الصنفاء وجهه فيها .

على الصنفاء ، صنفاء النيل ، عاش طاهر زمخشري •
الشاعر الحجازي المعروف ، اياما جميلة حافلة بالمحبة والرضا ،
وبالأمل والرجاء .

وعلى الصنفاء انشد اعذب ألحانه • وأبرع فرائده • وأروع
قصائده ، في الوصف والجمال والذكريات والشكوى والعناب ، وغيرها
من احساسات الشاعر وعواطفه وتجاربه المثيرة . وصور حياته الكثيرة ..
مما جمعه في ديوان ، اختار له عنوانا هو «على الصنفاء» .

في شغافية نفسه ، وعمق احساسه • وصفاء قلبه ،
يمثله ديوانه تمثيلا واضحا • يمثله في ابتسامته
ودمعه • وفي شكواه وهواه ، وفي طوه وجدده ، وفي
كل ما يشعر به الشاعر من دقيق الشعور ، وخفيّ الالهام • وعميق
التجربة ، مع رومانسيته المجنحة المغلفة بالضباب • وغنائته الشفافة
التي توضحها صورة الشاعر على غلاف الديوان وهو جالس بين
المروج والاشجار ، على شاطئ النيل ، يتغنى ويتأمل زرقة
السماء ، وصفاء الماء ، ويتعمق في استبطان المشاعر الدقيقة والجليلة
على السواء .

وصور النيل وصفافه وأهله وجماله كثيرة في الديوان ، ففي
قصيدة من قصائد الديوان يصف الشاعر • في كلاسيكية قوية بارعة
تحكي اسلوب مسلم بن الوليد ، الآلام التي مرت بالشاعر • ويتحدث
عن حياته فيها ، وعن النيل وجماله • وصور الحياة حوله • الى ان
يقول :

سقيت من الافراح فيها بأكؤس يد الدهر ساقبها فطانت متارني

على ان صور النيل وصفاته والطبيعة من حوله ، لا تقتصر في الديوان على الجانب الموضوعي لكثير من قصائده بل نراها ماثلة كذلك في خيال الشاعر ومعانيه وأحاسيسه ، وان كان ذلك لم يغير كثيرا من تأثيرات الجزيرة العربية في شعره وشاعريته ، ومن ثم وجد صراع بين التأثيرين في فنه . ففي قصيدته «نظرة» السالفة نجد العذوبة سائدة ، وفجأة نجد كلمة «تتر» تمزق الوحدة الجمالية البيانية ، وتبين آثار البيئة على اسلوبه ونظمه .. وفي قصيدته «موطني» يوضح الشاعر هذه التأثيرات في نفسه ، فيقول :

موطني لا تزال نلهم قيثاري فينسب بالفؤاد نشيدا
يتهادى به الحنين فيجري باشتياقي على المآقي عقودا
ثم يقول :

وجلال الخلود في رجبك الطاهر روض زكا قطاب ورودا
كنت في ظلها اروي الاحاسيس بفيض يسح منها برودا
فأحس الحياة تضحك بالبشر لأختال في مداها سعيدا
ان نأت بي عنها مراجل آلامي فما زلت في رباه قعيدا
فهو مهما بعد عن بلاده ، ففنه منها ، وهواه اليها . ولا تعرض لما في الصورة من تمثيل الجلال بالروض ، فذلك مما لا يخفى على الناقدين .

وهكذا لم ينس الشاعر وطنه في ديوانه ، فله فيه الحب والوفاء ، وله منه الحنين والولاء ، وفيه الكثير من الصور عن قدساته ومقدساته وذكرياته ومجده وتاريخه .

في قصيدته «ليبك» ، وهي اولى قصائد الديوان ، صورة رائعة لحجاج بيت الله وضراعاتهم الى العلي القدير ويقول منها :

ليبك رب العالمين
ليبك ربنا ربنا
ليبك افواج تلاقى في حماك على ندادك
من كل صوب قد انتك وكلها ترجو رضاك
وتظوف بالبيت العتيق وأنت تشرف من علاك

وقصيدة «على الضفاف» لها من النيل الاسم لان الشاعر نظمها في رياه ، ولها من الحجاز مسماها ، فهي في الحديث عنه وعن قدساته وحرماته والطبيعة فيه ، وعن الاسلام ورسوله الكريم ، وما اجل ما يقول فيها طاهر :

اين ذاك السدى ، وتلك المجالات . ولا اين !! فالنوى مقدور .
وفي قصيدته «مطلع الفجر» صورة حية لمستقبل بلاده ،

وقد اهداها الى الفتيات الجامعيات .

وقد حفل الديوان بشعر كثير في الطبيعة ومشاهدها ، ومنه قصائده : مع الصباح ، مع البحر ، كيف انسى ، وهي قصيدة رائعة تمثل مشابهة الشاعرية بين الشاعر والشابي ، وهي من شعره المطبوع ، وتدل على مدى حب الشاعر للطبيعة وامتزاجه بها ، ويقول فيها :

انا رغم الضنا ولفح الهجير من تباريح زجرت في ضميري
انا رغم السكون يرعش اوصالي ويلتات في مداه شعوري
انا رغم الذي احس وما ألقاه من عاصف عنيف مشير
لم ازل اذكر المساء لدى الروض . فتجري خوالجي في الصدور
في خميل تعانقت فيه افراحي وطافت بعالم مسحور
الى آخر هذه القصيدة الجميلة ، ونظائرها من مثل : «اطياف» ، و «مع الاطياف» .

دين هذه الجوانب المختلفة في الديوان لم ينس الشاعر نفسه ، والتعبير عن ذاته وآلامه ، وما يختلج في صدره من احساس عميق باطني بالشقاء والحرمان والعقوق ، مما يصوره في قصائد كثيرة في الديوان . ففي قصيدته «على الضفاف» يشير الى غربته ، وفي قصيدته «حسبي» ، وهي من روائع الديوان ، يذكر ما لقيه من هموم ، ومطلعها :

حسبي من الدهر اني كلما انتعشت حولي الهموم اداريها بأعوار
ويذكر في مطلع قصيدته «بلادي» الجراح التي تولد في اعماقه ، وفي مطلع قصيدته «تغريدة» يقول :

الجرح بصرخ في دماي . والدوب على الشفاء

وفي «رباعياته» شكوى ، وفي قصائده «انتظار» ، و «رسالة» و «رد على رسالة» يتحدث كذلك عن شقائه وأحزانه .. كل ذلك صدى لحياة الشاعر ، وشعوره بالمرارة .. ومع ذلك فالشاعر ينتظر الصباح ، ملؤه الامل والرجاء ، والحب والاخاء للناس .

الامر في ديوان «على الضفاف» انه اثر فني رائع حقا بين آثار شعرائنا المعاصرين ، وانه يستحق كل اهتمام وتقدير ، وانه يعبر عن الشاعر ونفسه تعبيرا واضحا قويا ، ويمثل حياته الموزعة ، وقلبه وهو نهب للعواطف ، والمؤثرات المختلفة التي تؤثر في شعره تمثيلا صادقا لا زيف فيه ولا خداع .

ان «على الضفاف» بعد اخوته «احلام الربيع» و «أنفاس الربيع» و «همسات» و «اصداء الراية» و «اغاريد الصحراء» ليمثل مرحلة الاكتمال الفني في شعر طاهر زمخشري ، وتحرره من القيود والصنعة ، ومن كل ما يتنافى مع طبع الشاعر ومواهبه وأخلاقه ونفسه .

فل من حميد

من الآلات الحاسبة طريقة يعتمد عليها
كلها حتى في حالات السرعة العالية للجهاز
القارئ والتي تصل احيانا الى ٨٠٠ بطاقة
في الدقيقة الواحدة .

تقوم شركة «بل» للتلفون حاليا بانتاج
اجهزة حديثة من شأنها نقل المعلومات
الطبية مباشرة من جسم الانسان الى آلات
تسجيل بعيدة المكان . وهذه الطريقة
الحديثة الخاصة بنقل مثل هذه المعلومات
الطبية بواسطة التلفون وبصورة سريعة قد
تتحقق قريبا .

ويقول المسؤولون في هذه الشركة ان
الجهاز الخاص بنقل التخطيطات
الالكترونية الحية للقلب (Data-Phone)
ما زال في مرحلة التطوير وانه سيصبح في
متناول ايدي الاطباء وفي المستشفيات يوما
ما خلال هذا العام .

هذا ويقوم جهاز شركة «بل» الجديد
الآن ببعض التجارب على نقل دراسات
الاشعة بواسطة التلفون وبالباحث عن
الوسائل الاقتصادية والاكثر فعالية لارسال
انواع اخرى من المعلومات الطبية
الالكترونية عبر مرافق التلفون .

عن مجلة «ساينس دايجست»

جرى مؤخرا في كلية المناجم بولاية
مونتانا الامريكية تجريب طريقة كهربائية
جديدة لتكسير الصخور . وقد جرت
التجربة بنجاح تام .

ويتكون الجهاز الجديد في الاصل من
مولد تيار كهربائي عالي الذبذبة يشبه
جهاز الارسال القوي ، ولكنه بدلا من ان
يقوم بارسال قوته عبر هوائي اعتيادي ،
فهو يرسلها في اسلاك تجاه الصخور المراد
تكسيرها . وهنا يقوم التيار المركز ذو
الذبذبات العالية بتسخين ممر له عبر
الصخور . ويتمدد الصخر في ذلك المكان
بالذات اكثر من تمدده في المناطق
الاخرى التي لا تصلها الحرارة .. فهذا
التمدد متفاوت يسبب تفتت الصخور ،
كما ان وجود كميات قليلة من الماء في
الصخور يساعد الى حد كبير في انجاز
هذه العملية .

تقوم شركة امريكية باستخدام ضوء
صناعي في قراءة البطاقات المثقوبة بسرعة
عالية جدا وذلك في النوع الجديد من
الآلات الحاسبة الالكترونية التي قامت
بصنعها تلك الشركة .

وتعمل الآلة بواسطة خلايا شمسية
دقيقة جدا ، لا تزيد في مساحتها عن
 $\frac{1}{8}$ البوصة المربعة ، تقوم بامتصاص
ضوء صادر عن مصابيح صغيرة ثم
تحول هذا الضوء الى تيار كهربائي .
وهنا تمرر البطاقة المثقوبة بين المصابيح
والخلايا الشمسية في وحدة القراءة في
الآلات الحاسبة ، فيقوم الضوء المار
خلال الثقوب الموجودة في مرافق حفظ
البطاقات بتنشيط احدى الخلايا الشمسية
المستقلة فترسل التيار الكهربائي اللازم
للقيام بعملية قراءة البطاقات المثقوبة .
هذا ، وقد استخدمت الخلايا الشمسية
على نطاق واسع في برنامج دراسة امور
الفضاء كمصدر للطاقة الشمسية وذلك في
اعادة تعبئة البطاريات الخاصة بالصواريخ .
ان طريقة استخدام الخلايا الشمسية
في قراءة البطاقات المثقوبة في النوع الجديد

الدراسة الأدبية في العمل العربي

بقدمها : عبد السلام هاشم حافظ

للاستاذ محمد الجمل .
• بمناسبة ذكرى الاديب الراحل كامل
كيلاني ظهر كتاب ضخيم في ٨٨٠
صفحة وهو يضم الرسائل التي وصلت اليه
وما كتب عنه قبل وبعد وفاته ... وضع
الكتاب وأصدره الأستاذان انور الجندي
ورشاد كيلاني بعنوان « كامل كيلاني في
مرآة التاريخ » .

• الاديب الاردني عيسى الناعوري له
اربعة مؤلفات تحت الطبع هي : « اخي
الانسان » ديوان شعر ، و « ليلة في
القطار » قصة طويلة ، و « عائد الى الميدان »
مجموعة قصص ، ودراسة ادبية بعنوان
« ادباء ومستشرقون عرفتهم في ايطاليا » .
• ترجم للعربية الاستاذ محمد خيرى
الدراسة التي ألفها الكاتب الغربي اشلي
ديوكس عن ألوان الدراما ومؤلفيها ومثليها
وما يتعلق بها . ظهر الكتاب بعنوان
« الدراما » .

• طبعة جديدة تظهر قريبا من ديوان
« احلام الراعي » للشاعر المهجري الياس
فرحات عن دار العلم للملايين ببيروت .
• احدث ما ظهر للدكتور جمال الدين
الرمادي كتابه الاجتماعي الجديد « كنوز
السعادة الزوجية » وعلاقتها بالحياة العامة
وهو مترجم عن باحث هندي .

• الاستاذ عباس محمود العقاد قدم
لكتاب « حول مائدة المعرفة » الذي صدر
اخيرا من ترجمة الادبية هيفاء الشنوافي ،
ويحتوي على قصص ومختارات ادبية لكبار
ادباء الغرب وقد نشرته مؤسسة فرنكلن .

• « الانسان والفن » كتاب اورلين ادمان
نقله الى العربية الاستاذ مصطفى حبيب ...
وهو يعالج الفنون في الفلسفة والجمال
والحضارة وسواها .

• مسرحية « سباق المشاعل » صدرت في
سلسلة من روائع المسرح العالمي من ترجمة
الاستاذ محمد حمودة عن مؤلفها الفرنسي
بول هرفيو .

الطاهرة من تأليف كاتب هذه السطور ،
صدر عن مطبعة دار الجهاد في ٢٢٤
صفحة وبمقدمة للاستاذ حسين فريد
محمد . الجديد في الكتاب انه استوفى
كل الاحداث التي مرت بالمدينة المنورة
منذ تأسيسها فيما قبل الهجرة الى عصرنا
الحاضر وقد استعرض مكانتها ومآثرها
وحكامها وأعلامها ومساجدها وقبسا من
سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .. وشمل
ايضا مناسك الحج اتماما للفائدة بالنسبة
الى قصاد الاراضي المقدسة من الحجاج
والزائرين .

• « تاريخ غانا الحديث » كتاب صدر
للدكتور زاهر رياض .

• العلامة اللبناني الاستاذ محمد جميل
بيهم قدم للنشر كتابا جديدا عن « المرأة
في حضارة العرب » .

• يظهر قريبا كتاب « ماذا يبقى منهم
للتاريخ » للاستاذ صلاح عبد الصبور
يشتمل على دراسة عن اربعة من الادباء
الكبار هم الاساتذة العقاد والدكتور طه
حسين وتوفيق الحكيم والمرحوم ابراهيم
عبد القادر المازني .

• في القصة القصيرة صدرت هذه
المجموعات : « استاذ في الحارة » للاديب
محمد سالم ، و « الوعد المكتوب » للاستاذ
محمود محمود سالم ، و « انسا والزمن »
للاستاذ حسين عبد الباري ، و « كيف
انسى » من قلم السيدة حسنية شعبان .

• وفي القصة الطويلة ظهر هذان
المؤلفان : « الاغريقية السمراء » للاستاذ
عبد السميع المصري ، و « فجر لم يره »

• الدراسة عن اعلام الفكر هي اعتراف
بما قدموه من تراث للانسانية .. وقد
ظهرت منها هذه المؤلفات الحديثة :
دراسة عن حياة امير الشعراء احمد شوقي
وأثاره الشعرية والنثرية التي لم يسبق نشرها
كمجموعة من قبل ، وكان بعضها قد نشر
في الصحف وبأسماء مستعارة والبعض
الآخر مجهول لم ينشر في الشوقيات الاربعة
المعروفة .. هذه الدراسة وضعها الدكتور
محمد صبري وصدر الجزء الاول منها
بينما الجزء الثاني تحت الطبع .. ودراسة
عن « الفارابي وابن سينا » من تأليف
الدكتور محمد غلاب .. و « دراسات عن
مسرحيات عزيز ابازة » في ٦٠٠ صفحة
بقلم الدكتور عبد المحسن عاطف سلام
تحدث فيها ايضا عن ضعف المسرح
العربي .. ودراسة عن الاديب الفرنسي
« فولتير » ادبه وحياته ، وقد ترجمها
الدكتور محمد غنيمي هلال .. ودراسة
عن المسرحيات والتأليف للمسرح بعنوان
« المسرحية العالمية » في ٣٨٠ صفحة بقلم
الكاتب الانجليزي نيكول وترجمة الاستاذ
عثمان نويه .. ودراسة عن « البستاني والباذة
هومبروس » من وضع الاديب الاردني
« البدوي المثلث » الاستاذ يعقوب العودات ،
وأخيرا كتاب ضخيم في ألف صفحة يدرس
ويؤرخ للأدب العربي في عصوره
المختلفة ، من تأليف المستشرق المجري
الدكتور عبد الكريم جرمانوس ، ظهر
في لغتين : الالمانية والمجرية .

• « المدينة المنورة في التاريخ » الكتاب
الذي يؤرخ بدراسة شاملة عن هذه البلاد

الخدافات للعائلة وتجنبها



فاحرصي دائما على ان تبدي انيقة مهندمة وان يكون بيتك نظيفا مرتبا في اي وقت من الاوقات ...

— المسائل المالية كثيرا ما تكون سببا لمشكلة انت في غنى عنها ... والذي يحدث هو ان يكون لكل من الزوج والزوجة طريقة في الانفاق ، فقد يثور الزوج اذا ما حاولت زوجته تبديد امواله في اوجه يشعر الزوج ان لا حاجة لها بها وقد يكون العكس صحيحا .. ولذلك يجب على كلا الزوجين اتباع طريقة واحدة للصرف وسياسة مالية محددة ، ولا يجوز لأي منهما تخفيها او تجاوزها....

— تغلب العاطفة على الام فترى ان يعامل الاولاد باللطف واللين في حين يرى الاب ان يأخذهم بالحزم والشدّة وقد يكون العكس صحيحا ايضا ولسبب بسيط يبدأ الخلاف وتتسع شقته اذا ما لاذ الزوج بالفرار من المنزل كلما سنحت له فرصة ، لقضاء وقت فراغه في اي مكان تاركا الزوجة مثقلة بأعباء المنزل وتربية الاولاد .. ويترتب على ذلك عدم فهم الزوج لأولاده وجهله بشخصياتهم... واذا قصرت الزوجة يوما في اداء واجب من واجباته يلومها ويؤنبها على هذا التقصير...

ولتجنب الزوجة العاقلة المتزنة كل هذه المشاكل الصغيرة يجب عليها ان تتحلى بالذكاء والفتنة كي تصل الى هدفها دون استخدام الوسائل المدمرة . لان هذه

وتحطمت الحياة الزوجية واقتلعت السعادة من جذورها .

دعيني اشرح لك الاسباب السالفة الذكر شرحا مفصلا حتى اذا ما عرفتھا امكنتك تلافيھا والعمل على مواجهتها بعقل راجح وتفكير سليم

— سيدتي ... ان الرجل بطبيعته ميال للانطلاق والحرية ، ومتى شعر بمضايقتك له في هذه الناحية قد يثور ويغضب .. فعليك ان تتجنبي كل ما يثير الجدل والنزاع في موقفه من قضاء وقت فراغه سواء اكان مع اصدقائه او صحفه وهواياته ... ولا تحاولي فرض سيطرتك عليه حتى لا يلوذ بالفرار منك ... كذلك انت يا سيدتي لك صديقات وجارات ومن حقك ان تبادليهن الزيارات ولكن لا تجعلي ذلك ينسبك واجباتك كزوجة اذ يجب عليك مراعاة ميول زوجك . ولا تختاري لوقت زيارتك تلك الساعة التي يستريح فيها زوجك ، ولا يجب ان تتركبي بيتك دون الانتهاء من القيام بكل واجباتك المنزلية لتقومي بزيارة احدى الصديقات تاركة له طفلك الصغير ليعتني به اثناء غيابك .

ان اهمالك لهندامك ومظهرك من الاشياء التي قد تثير في زوجك الشعور بالألم والمرارة . قد لا يفصح لك عن ذلك ولكن قد يساعدك ذكاؤك على ادراك ما تنطوي عليه نفسه من ثورة وغضب .

كثيرا ما يتعرض بيت الزوجية السعيد لشتى الخلافات ولأسباب تبدو بسيطة وواهية .. هذه الخلافات التي تعصف بسعادة زوجين وتشتت شملهما ... والحقيقة ان هذه الاسباب الصغيرة تشكل خطرا يهدد الحياة الزوجية اكثر من تلك التي تبدو كبيرة وجوهرية .. ذلك ان الاسباب الكبيرة يمكن مواجهتها في صراحة والعمل على حلها .. اما الاشياء الصغيرة فتظل راسية في النفوس وهي التي تملأ القلوب اسى ومرارة وذلك عن طريق تسليها خفية دون ادراك خطورتها ، فاذا ما تجمعت وتراكمت وسنحت الفرصة لأحدها ، ينفجر كالبركان ، دون انذار بالخطر ، فيؤخذ الزوجان على حين غرة ، والسبب مع ذلك صغير تافه ...

وأسباب هذه الخلافات كثيرة ويرجع معظمها الى تصرفات يأتيها كل من الزوج والزوجة على السواء . وهناك امثلة عديدة على هذا الامر منها : الطريقة التي يتبعها الزوج في قضاء اوقات فراغه خارج المنزل او داخله ، مثلا ، او زيارات الاقارب والاصدقاء ، او عدم اهتمام الزوجة بمظهرها عموما وبمنزلها خاصة .. وقد تكون هذه الخلافات على الطريقة التي يتبعها احدهما في انفاق مال الاسرة ، وقد تكون على الطريقة التي يريبان بها اطفالهما وغير ذلك من الاسباب التي اذا لم يوجد لها حل سريع تفاقت الامور

الاشياء الصغيرة اذا تجمعت تشكل خطرا كبيرا على الحياة الزوجية السعيدة ، فيجب ان تتخلص الزوجة من عنادها وألا تثور لأنفها الاسباب .. هذا ، ويجب ان تترك المجادلة والنقاش والا تبالغ فتعمل من الحبة قبة مستعملة مرحها ومهارتها للتغلب على فض اية مشكلة صغيرة

وأخيرا لكل زوجة حريصة على بقاء عشاها ترفرف عليه السعادة اقدم هذه النصائح الجميلة :

حاولي ان تفهمي زوجك واعلمي على

ارضائه وذلك بأن تكفي عن الاشياء التي تفعلينها والتي تعرفين انها قد تدفعه الى الشكوى والغضب ... دعيه يعرف انك انما تفعلين ذلك لارضائه ومن اجل سعادتكما المشتركة .. كذلك حاولي ان تجعله يفهمك واعلمي على تعويضه عن نواحي النقص التي لا يمكنك ان تغيري منها في نفسك ...

تحكمي في اعصابك دائما ولا تثوري لأنفها الاسباب مكبرة بذلك كل ما هو صغير . وتريثي كثيرا قبل الاندفاع في

اي عمل تهوري يهدم بيتك ويشرد اطفالك ... كوني حكيمة واسعة الافق ، ودعي الاستهتار جانبا في كل ما يتعلق بحياتك الزوجية ومشاكلها ...

ابتسمي دائما ، وانظري الى المستقبل بمنظار وردي ، ولا تعقدي الامور ، اعلمي دائما على تقارب وجهات نظركما (انت وزوجك) ولا تتخذي موقفا مخالفا له في الرأي .. بل اعلمي على تقارب الآراء فالتفاهم دعامة من دعائم الاستقرار السيدة أ. عفيفي



• قال ابن ابي جهمينة المهلبى :

كل المصائب قد تمر على الفتى

فتهون غير شماتة الاعداء

• قيل : من لزم الصدق وعود لسانه

به وفق . وقال أرسطو : الموت مع الصدق

خير من الحياة مع الكذب .

• قيل لرجل : اي الاولاد احب اليك ؟

قال : صغيرهم حتى يكبر ومريضهم

حتى يبرأ وغائبهم حتى يحضر .

• قال بعض الحكماء : اياك والعجلة

فانها تكنى ام الندامة ، لان صاحبها

يقول قبل ان يعلم ، ويحجب قبل ان

يفهم ، ويعزم قبل ان يفكر .

• قال ابو العتاهية :

الا انما التقوى هي العز والكرم

وحبك للدنيا هو الذل والسقم

• قال ابن عيينة : من تمام النعمة

طول الحياة في الصحة والأمن والسرور .

• قال رسول الله (صلعم) : من اسدى

اليكم معروفا فكافئوه . فان لم تقدروا

فادعوا له .

• قال علي بن ابي طالب رضي الله

عنه : الادب كثر عند الحاجة ، عون

على المروءة . تعمر به القلوب الواهية

وتحيا به الالباب الميتة .

• قال الشاعر :

فلم ار مثل العدل للمرء نافعا

ولم ار مثل الجور للمرء واضعا

• سئل رسول الله صلى الله عليه

وسلم : اي الاعمال افضل ؟ قال :

ادخال السرور على المؤمن . قيل : وما

سرور المؤمن ؟ قال : تنفيس كربته

وقضاء دينه .

• قال زياد : خير ما اكتسب المرء

الاخوان . فانهم معونة على حوادث الزمان

وعون في السراء والضراء .

• اعجب الاشياء : الحذر من الكريم

اذا اهنته ، واللتيم اذا اكرمته والعاقل اذا

اخرجته والاحمق اذا مازحته .

• يقال : دار عدوك لأحد امرين :

اما لصداقة تؤمنك او لفرصة تمكنك .

• قالت ام البنين اخت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنها : ان البخل لو كان قميصا ما لبسته او كان طريقا ما سلكته .

• قيل : من عادة الكريم اذا قدر غفر واذا رأى زلة ستر .

• ان المعاتبة تبعث التجني ، والتجني يبعث المخاصمة ، ولا خير في شيء ثمرته العداوة .

• قال بعض الحكماء : احزم الناس من لا يفشي سره الى صديقه مخافة ان يقع بينهما شر فيفشي عليه ، وقال آخر : قلوب الاحرار قبور الاسرار .

• قال وهب بن الورد : الحكمة عشرة اجزاء . تسعة منها في الصمت والعاشر في عزلة الناس .

وجہتِ نظر

الاب لابنہ الصغیر : انتبه للديدان
اثناء اكلك التفاحة .
الولد الصغیر : لا تخف يا والدي ،
فعلى الديدان ان تنتبه لنفسها عندما ابدأ
بأكل التفاحة .

حدوة

سأل الرجل احد الاطفال الذين دعاهم
الى حفلة شاي فقال :
هل تسمح امك لك بتناول قطعتين من
الحلاوة في بيتكم ؟
الطفل : ومن طلب اليك ان تعطيني
قطعة ثانية ؟
الرجل : حسنا ، هل تظن بأنها تريدك
ان تتناول قطعتين الآن ؟
الطفل : انها لا تبالي ما دامت هذه
الحلاوة ليست من صنعها .

تبرير موقف

الام تخاطب ولدها الصغیر : اياك
يا بني والعبث بالمطرقة . فانها تؤذيك
وتسبب لك جراحا .
الابن : لا تخافي يا امي فان شقيقتي
هي التي ستقوم بمسك المسامير .

الطفل المذبذب

دعي طفل يوما ما الى حفلة قدمت
خلالها شتى انواع المربطات . ولما اكتفى
بما تناوله من الاكل . سأله المضيف ما
اذا كان يرغب في تناول شيء آخر .
فأجاب الطفل قائلا : « لا لا ... شكرا » .
ثم بدت ابتسامة على ثغر المضيف وقال :
« ما دمت قد شبعت فضع بعض الفاكهة
في جيوبك » . فأجاب الطفل بجزع :
« لا .. شكرا ، انها مملوءة ايضا » .

الصفاحة

الزائر الصغیر

كان ولد يقوم بزيارة رفيق له ، وعندما
حان موعد ذهابه بدأ المطر يهطل بغزارة .
فقامت ربة البيت باعطائه معطفا ومظلة ..
فقال الولد :
« لا حاجة لكل هذا الازعاج
يا سيدتي .. انا شاكر جدا » .
فقالت السيدة : « ليس هناك من
ازعاج يا بني .. ان امك تفعل نفس
الشيء لو كان ابني عندكم في مثل هذا
الوقت » .
فقال الولد : « اوه .. ان امي تفعل
اكثر من هذا ، فهي تدعوه للعشاء » .

سرور في محله

سأل اب ولده مستفسرا : « لم تخبرني
بعد ، هل سررت بالحفلة التي حضرتها
امس ؟ »
فأجاب الولد دون تردد : « طبعا
يا والدي .. تصور انني لم اشعر بالجوع
حتى الآن » .

تخلص

الام (لطفلها الصغیر) : « اذهب
واغسل وجهك يا بني ، فان عمك سوف
لا تقبلك وأنت بهذا الشكل » .
الطفل (بسرور) : « حقا يا امي !
اذن ارجو ان تسمح لي بابقاء وجهي
هكذا اليوم » .

عقاب

الاب لابنہ الصغیر : هل تعرف لماذا
سأعاقبك ؟
الابن : كلا يا ابي ، لماذا ؟
الاب : لانك ضربت ولدا اصغر منك
سنا .
الابن : ولكنك تضربني احيانا
يا والدي مع انني ولد اصغر منك سنا !

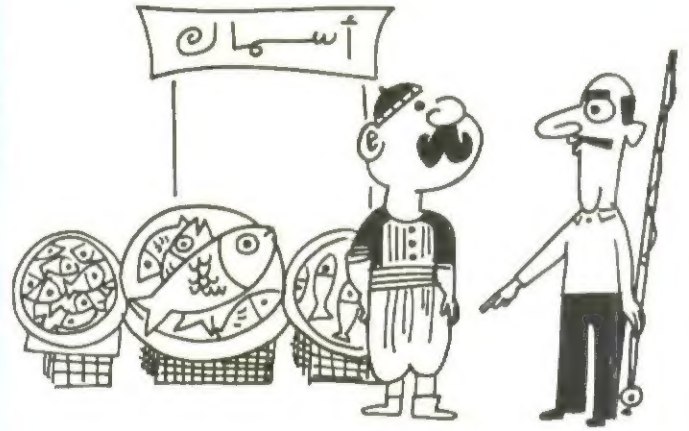
مكافاة

الاب : اذا سلكت سلوكا طيبا
فسأعطيك قرشا جديدا ..
الابن : ولماذا التعب .. انني ارضى
بريال قديم .

زكاء في محله

رأى رجل صبيا يبيع العصير في دلوين ،
فكان يبيع الكأس من الدلو الاول بقرشين
ومن الدلو الثاني بسة .
وبعد ان شرب الرجل كأسين من
العصير من الدلو الاول سأل الولد قائلا :
« لماذا تبيع العصير بسعرين يا بني ؟ ان
كل الزبائن سيشترون النوع الرخيص » .
فأجاب الصبي قائلا : « انا اعلم هذا
يا سيدي ، فلقد اضطرت الى تخفيض
سعر هذا العصير الذي شربت منه بعد
ان سقطت القطعة في الدلو اذ انني خشيت
ان ينتشر الخبر في الحي ويكسد هذا
العصير » .

قصة في خمس صور



(في اليوم التالي)

